مصنفات الخليجي
(٢)

قرة العين

بتحرير ما بين السورتين بطريقتين

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي المتوفى سنة ١٣٨٩هـ
وكان شيخة مقارئ الإسكندرية سابقا

دراسة وتحقيق

أبي الخير عمر بن عالم آبه بن حسن بن عبد القادر المراطي

أضواء السلف

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٤٧٦٨ / ٢١ - ١١ - ٢٠٠٧م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الخليجي ، محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي ، ... - ١٩١٥ .
قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين . ويليها تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر ومنظومة في عد الآي / لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي ؛ دراسة وتحقيق أبي الخير عمر بن مالم أبه بن حسن بن عبد القادر المراطي [د . م .] : أضواء السلف ، ٢٠٠٧م
١٩٢ ص ؛ ٢٤سم . - (مصنفات الخليجي ؛ ٢ - ٤)
١- القرآن - سور وآيات القراءات
٢- القرآن - فهارس الآيات
أ- المراطي ، أبي الخير عمر بن مالم أبه بن حسن بن عبد القادر (دارس ومحقق)
ب - العنوان ج - السلسلة ١، ٢٢٢

دار أضواء السلف

الرياض - الربوة - الدائري الشرقي - مخرج ١٥ ص.ب ١٢١٨٩٢
الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ جوال ٠٥٠٥٢٨٠٣٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه سيدنا محمد النبي الأمي الهادي إلى صراط اللّه العزيز الحميد وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن الأئمة الأعلام من أهل العلم والعرفان قد عنوا بالقرآن العظيم وبذلوا أقصى الجهود في حفظه واستحفاظه حتى إنهم قد حصروا سوره وآياته وأحصوا حروفه وحركاته وسكونه ونقطه[١] .

ومن بين تلك الجهود : « علم ما بين السور القرآنية من الأوجه الأصلية والفرعية »[٢] ، الذي هو موضوع هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها .

وقد اهتم بهذا الموضوع من العلماء غير العلامة الخليجي منهم :

١. العلامة الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، في « العدد المعتبر في الأوجه بين السور »[٣] .

٢. والأستاذ أمين الدين بن موسى في «رسالته »[٤] .

٣. والعلامة على محمد الضباع في « القول المعتبر في الأوجه التي بين

---

(١) راجع : البيان في عد آي القرآن للإمام أبي عمرو الداني مخطوط وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ص ٢٣٣ - ٢٥٢ .

(٢) وقد كان معرفة ما بين السور من الأوجه من العلوم التي يطالب بها من يتصدى للترشيح لمنصب مشيخة المقارئ بالديار المصرية قديماً راجع المقارئ والقراء دراسة إسلامية للدكتور لبيب السعيد ص ٤٠ .

(٣) منه نسخة في المكتبة الأزهرية بمشيخة الأزهر الشريف تحت رقم ٧ / ٦٧٣ وعندي منه صورة .

السور »[١] .

٤- والإمام أبو حفص عمر ابن قاسم الأنصاري في كتابيه : « المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر » ، و«البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة[٢] والأستاذ أبو بكر الشهير بابن الجندي[٣] .

وقد اخترت كتاب : « قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين » لتحقيقه ونشره لأن الكتاب جمع خلاصة الكتب والبحوث السابقة له .

فضم نصوصاً من كتب معظمها مخطوط إلى الآن ولأنه من تأليف الإمام المقرئ البحاثة المحرر عمدة قراء ثغر الإسكندرية وفيصلهم عند اختلافهم العلامة محمد ابن عبد الرحمن الإسكندري المقرئ الحنفي رحمه اللّه تعالى وهو صاحب المؤلفات الكثيرة في علوم القرآن والقراءات وتاريخها[٤] .

وقد اعتمدت في تحقيقي لكتاب قرة العين « للعلامة الخليجي على النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م بمطبعة جريدة الأمة بشارع العطارين بثغر الإسكندرية وهي الطبعة الأولى للكتاب .

---

(١) القول المعتبر في الأوجه التي بين السور للعلامة على الضباع ص ٣

(٢) طبع مرتين بمطبعة الحلبي بالقاهرة .

(٣) وهو غير كتاب البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى .

(٤) القول المعتبر ص ٣ .

(٥) راجع ترجمتي له في مقدمة تحقيقي لكتابه « حل المشكلات » .

ولم يقلل كون الكتاب قد طبع من حرصي على تحقيقه ونشره مرة أخرى وذلك لسببين :

الأول : أن الكتاب قد طبع قديماً منذ ما يزيد على ثمانين عاماً وأن نسخه قد عزت إلى حد الندرة وصارت كالنسخ المخطوطة .

الثاني : أردت بنشر الكتاب تنمية أعمال المؤلف الصالحة الجارية بدل انحباس نسخ الكتاب النادرة في مكتبات خاصة أو رسمية لا يسمح للاستفادة منها إلا لطائفة معينة من الباحثين الأمر الذي ضيع على كثير من المؤلفين ثواباً عظيماً .

واللَّه المستعان وعليه التكلان وصلى اللَّه وسلم

وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

عمر مالم أبه حسن المراطي

نزيل القاهرة

تحريراً في ٧ شعبان ١٤٢٧ هـ

كتاب

قرة العين

بتحرير ما بين السورتين بطريقتين

تأليف

وكيل مشيخة مقارى الاسكندرية

﴿ الطبعة الاولى ﴾

١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

« بمطبعة جريدة الامة بشارع العطازين رقم ٨٤ »

صورة الطبعة الأولى

تمهيد في المدخل إلى
علم أوجه ما بين السور القرآنية

تعريف علم أوجه مابين السور

الوجه بفتح الواو وسكون الجيم مفرد « الوجوه » . ويجمع على « الأوجه » أيضاً .

* **وهو لغة يطلق على عدة معان منها :**

١) الأشراف والسادات يقال « وجوه القوم « أي ساداتهم.

٢) يعبر به عن ذات الشيء يقال « وجه الرأي » أي الرأي نفسه.

٣) أول النهار ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٧٢] أي أوله .

٤) الجاه يقال « رجل وجه » أي ذو جاه .

٥) مستقبل كل شيء.

٦) وجه البيت الخد الذي يكون فيه بابه .

٧) كبر السن يقال للرجل إذا كبر « توجه » أي كبرت سنه

٨) المعاني ومنه قولهم « لا تفقه حتى ترى القرآن وجوها » أي ترى معاني يحتملها فتهاب الإقدام عليه[١] .

* **والوجه اصطلاحاً يطلق على معنيين :**

الأول : ما يرجع إلى تخيير القارئ من كيفية التلاوة نحو مقادير المد في الوقف على العارض للسكون وهذا هو المقصود حقيقة عند القراء .

الثاني : يطلق على القراءة وعلى الرواية وعلى الطريق وذلك على سبيل

---

(١) راجع لسان العرب مادة « وج هـ « ومختار الصحاح ٦٣١ والمصباح المنير مادة وج هـ .

العدد والمجاز لا على سبيل التخيير[١] .

والسورة لغة تطلق على معان منها « سور البناء » أي القطعة منه أي منزلة بعد منزلة ومنها « المنزلة الرفيعة » . ومنه قول النابغة الذبياني :

ألـــم تـــر أن الـــلّه أعـــطـــاك ســـورة
تـــرى كـــل مـــلك دونهـــا يـــتـــذبـــذب

سميت سور القرآن بذلك لأنها مراتب ومنازل يترقى فيه القارئ من منزلة إلى أخرى[٢] . **والسورة اصطلاحاً** : الطائفة المترجمة توقيفاً أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ[٣] .

وقيل : « قرآن ذو فاتحة وخاتمة يشتمل على آي[٤] .

« وإذا تهيأ لنا معرفة مفردات هذا المركب على حداتها فقد بقي علينا أن نعرف مغزى هذا المركب حال تركيبه وهو حديثنا في الفقرة التالية بإذن اللّه تعالى .

---

(١) معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ص ١١٠ ومعجم علوم القرآن للشيخ إبراهيم الجرمي ص ٣١٧ - ٣١٨ وأجوبة الإسقاطي في القراءات مخطوط والقبس الجامع لقراءة نافع للشيخ عطية قابل نصر ص ٢٦.

(٢) شرح ناظمة الزهر للعلامة رضوان المخللاتي ص ١١٠ والمدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد أبي شهبة ص ٣١٧.

(٣) شرح ناظمة الزهر للمخللاتي ١١١

(٤) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للعلامة عبد الفتاح القاضي ص ٦٢.

علم أوجه ما بين السور

تعريفه ونشأته :

لم أجد فيما بين يدي من الكتب مما اطلعت عليه من وضع حداً وتعريفاً اصطلاحياً لهذا الفن ، وحتى العلامة الضباع الذي يعتبر من العلماء الأفاضل الذين أرسوا لهذا الفن قواعده وضوابطه لم يتعرض للتعريف به كمصطلح علمي له دلالته الخاصة في عرف القراء ويبدو أن السبب في ذلك هو انشغالهم بأداء تلك الأوجه من الناحية التطبيقية والعبد الضعيف يقترح تعريفاً وحداً لهذا الفن عسى أن يكون موضع القبول لدى المتخصصين.

فأقول : يمكننا أن نعرف علم أوجه ما بين السور القرآنية بأنه « علم يعرف به عدد ما بين السورتين المقرونتين تلاوة من الأوجه الأصول كالقطع والوصل والسكت والأوجه الفروع كالروم والإشمام والسكون المحض وكيفية أدائها .

وقولي « المقرونتين » يشمل ما كانت السورتان مرتبتين على ترتيب المصحف سواء كانت الثانية تلو الأولى مباشرة أو بعدها ويشمل ما كانت السورة الثانية قبل الأولى في ترتيب المصحف لأن هذا الفن يبحث في كل ذلك .

نشأته :

كانت أوجه ما بين السور القرآنية من مهام كتب التحريرات يتناولها المحررون في مصنفاتهم كمبحث من مباحثها ثم تطور الاهتمام بتلك

الأوجه فنشأت ظاهرة الاعتناء بإفراد رسائل مستقلة لها شأنها شأن مباحث المدود ومراتبها .

ولم أتحقق على أول مؤلف أفرد لهذا الموضوع على وجه القطع واليقين إلا أن العلامة الضباع ذكر في كتابه « القول المعتبر في الأوجه التي بين السور » أن من الأئمة الأعلام الذين كتبوا في هذا الموضوع العلامة أبا بكر المعروف بابن الجندي كما سبق ذكره في أول هذه المقدمة ولم يذكر لنا الضباع اسم كتاب ابن الجندي وقد ذكرت المصادر أن ابن الجندي من مواليد سنة ٦٩٩هـ .

وكانت وفاته سنة ٧٦٩ هـ[١] وإذا استأنسنا بهذا فيمكننا أن نعطي تاريخاً تقريبياً ومجالاً زمنياً لظهور إفراد المصنفات المستقلة لأوجه ما بين السور القرآنية وهو القرن الثامن الهجري لأن ابن الجندي لم يعش في القرن السابع الهجري إلا عاماً واحداً .

(١) غاية النهاية ١/ ١٨٠

أركان علم أوجه ما بين السور القرآنية

وعلم أوجه ما بين السور شأنه شأن كل العلوم فله أربعة أركان تتم خلالها تأدية عملية تحقيق وتحرير الأوجه الأصول والأوجه الفروع وهذه الأركان هي :

١- خاتمة السورة الأولى .

٢- التكبير[١] .

٣- البسملة .

٤- الكلمة الأولى الموقوف عليها في السورة التالية .

فعملية أداء الأوجه تتم من خلال هذه الأركان الأربعة والعلم عند اللّه تعالى .

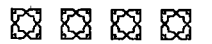

(١) ذكرت التكبير بناء على القول به أوائل السور القرآنية لجميع القراء من طريق طيبة النشر.

الوقف على أواخر الكلم القرآنية وأنواعه

الوقف لغة : هو الكف والحبس .

واصطلاحا : قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه وإما بما قبله ويكون الوقف في رؤوس الآي وأوساطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً[١] وهذا هو المقصود بالوقف إذا أطلق ولا يراد به غير الوقف إلا مقيداً ويجمع الوقف على « وقوف » و « أوقاف » ويعبر بالوقف عند المتقدمين عن الإسكان وربما عبروا به عن السكت[٢] .

وأنواع الوقف على أواخر الكلام ثلاثة :

النوع الأول : السكون المحض وهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث ومن أبعاضهن ويعبر عنه بالتسكين والجزم[٣] والوقف بالسكون المحض هو الأصل لأن العرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك أي بحركة تامة .

النوع الثاني : الروم وهو عبارة عن إضعاف الصوت بالحركة حتى

---

(١) معجم علوم القرآن ص ٣١٩.

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٣٢/١ ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات ص١١٠

(٣) معجم المصطلحات للدوسري ص ٢٧.

يذهب معظمها فيسمع لها صوت خفي[١] وقد يعبر بالروم عند طوائف من القراء عن خلط حركة بحركة نحو « قيل » في قراءة الإشمام بحيث ينحي بكسرة أول الكلمة نحو الضمة يسيراً إشارة إلى الأصل وسمي بذلك لأنك تروم الضم في أوائل تلك الكلم ثم تنتقل إلى الكسرة والياء[٢] والروم الصحيح إنما يسمعه القريب المصغي دون البعيد[٣] .

النوع الثالث : الإشمام وهو في عرف القراء له اعتبارات عدة منها :

١ – ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف إما لإشمام أو إدغام فالإشمام في هذا الاعتبار مجرد إشارة إلى الحركة من غير تصويت بها وهذا هو المقصود بهذا الباب .

٢ – خلط حرف بحرف نحو إشمام الصاد صوت الزاي في « الصراط » ، « أصدق » لخلف ومن وافقه .

٣– خلط حركة بحركة في نحو « قيل » و « غيض « حيث تخلط الضمة بالكسرة وجزء الضمة هو المقدم وجزء الكسرة هو المؤخر وهو الأكثر[٤] ومن هذا الاعتبار إشمام كسرة التاء الضمة لابن وردان عن أبي جعفر في ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾[٥] من طريق طيبة النشر .

---

(١) معجم علوم القرآن ص ١٦٠ والقول المعتبر ص ٤٠

(٢) شرح المنتوري على الدرر اللوامع ٢ / ٧٩١ ومعجم المصطلحات للدوسري ٥٩.

(٣) القول المعتبر ٤٠.

(٤) معجم علوم القرآن ٣٧ والقول المعتبر ٤٠.

(٥) البقرة : من الآية٣٤

وحاصل ما يجوز فيه الروم والإشمام أو الروم فقط وما لا يجوز أن الموقوف عليه ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام وهو ما كان متحركا بالرفع أو الضم نحو ﴿ نستعين ﴾ ﴿ عذاب عظيم ﴾ ﴿ من قبل ومن بعد ﴾ ﴿ يا صالح ﴾ سواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو ﴿ يفر المرء ﴾ و ﴿ السوء ﴾ و ﴿ شيء ﴾ المرفوعين و ﴿ دفء ﴾ و ﴿ ملء ﴾ كما في وقف حمزة وهشام .

القسم الثاني : ما يوقف عليه بالسكون المحض أو الروم فقط ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركاً وصلًا بالخفض أو الكسر نحو ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ في سورة الفاتحة

القسم الثالث : ما لا يوقف عليه إلا بالسكون المحض فقط ولا يجوز فيه الروم أو الإشمام أصلًا وهو :

١ – هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو « الملائكة « « والجنة « أما تاء التأنيث الموقوف عليها بالتاء اتباعاً للرسم لبعض القراء في كلمات معينة فإنها لا يمتنع فيها الروم والإشمام .

٢ – ما كان ساكناً في الوَصْل نحو ﴿ فلا تنهر ﴾ ﴿ وانحر ﴾ ﴿ واقترب ﴾ ومنه ميم الجمع سواء قرئت بالضم أو السكون لأن ضمتها عارضة لأجل واو الصلة فلا يعتد بها على التحقيق[١] .

---

(١) القول المعتبر ص ٤١.

٣- ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو ﴿ قل أوحي إلي ﴾ ﴿ وانحر إن ﴾ في رواية ورش . وإما لالتقاء الساكنين نحو : ﴿ قم الليل ﴾ و ﴿ قل ادعوا اللّه ﴾ ومنه ﴿ يومئذ ﴾ و ﴿ حينئذ ﴾ ؛ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال إلى أصلها وهو السكون .

٤- ما كان في الوصل متحركاً بالفتح والنصب غير منون[1] نحو ﴿ العالمين ﴾ و ﴿ المستقيم ﴾ .

٥- أما هاء الضمير فاختلفوا في الوقف عليها على ثلاثة مذاهب .

المذهب الأول : جواز الروم والإشمام فيها على الإطلاق.

المذهب الثاني : منع الروم والإشمام فيها مطلقاً.

المذهب الثالث : التفصيل وذلك بمنع الروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو ﴿ يعلمه ﴾ ﴿ يرفعه ﴾ ﴿ عقلوه ﴾ و ﴿ ليرضوه ﴾ ﴿ به ﴾ ﴿ من ربه ﴾ ﴿ فيه ﴾ ﴿ إليه ﴾ فيمتنع الروم والإشمام في جميع الأنواع المذكورة ويجوز فيما عداها وذلك كأن ينفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو : ﴿ لن تخلفه ﴾ ﴿ اجتباه ﴾ ﴿ هداه ﴾ ﴿ منه ﴾ ﴿ عنه ﴾ ﴿ أرجئه ﴾ في قراءة الهمز ﴿ يتقه ﴾ في قراءة إسكان القاف والعلم عند اللّه تعالى .

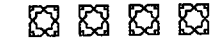

(١) وأما ما كان منوناً فسيأتي حكمه بإذن الله تعالى .

خواتم السور القرآنية وخواتمها وأنواع المواقف الواقعة فيها

تنقسم خواتم السور وفواتحها باعتبار حركات الحروف الموقوف عليها والحروف الواقعة قبلها إلى إحدى عشر نوعاً وإليك بيانها :

١- ما آخره مفتوح وقبله حرف مد .

* **وهو إما مهموز ، نحو** : ﴿ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ .

وهذا فيه لورش الإشباع مع السكون المحض فقط وكل أصحاب التوسط والقصر .

* **وإما غير مهموز ، نحو** : ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ ﴾ في قراءة غير حمزة وهذا لجميع القراء فيه الطول والتوسط والقصر لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه .

٢- ما آخره مضموم وقبله حرف مد .

* **وهو أيضاً إما مهموز ، نحو** : ﴿ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ .

ولورش فيه ثلاثة أوجه السكون المحض والروم والإشمام وكلها على الإشباع .

وأما أصحاب التوسط غير هشام فلهم خمسة أوجه : وهي التوسط مع السكون المحض والإشمام والروم والإشباع مع السكون المحض والإشمام فقط ولا روم ؛ لأن الروم كالوصل ولا إشباع لهم أصلًا ولحمزة وهشام الإبدال مع الطول والتوسط والقصر والتسهيل مع الروم مع الطول والقصر .

ويلاحظ أن حمزة أطول مداً من هشام .

* **وأما غير المهموز نحو** : ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فلجميع القراء فيه سبعة أوجه الطول والتوسط والقصر وكلها على السكون المحض ومثلها على الإشمام والوجه السابع الروم مع القصر فقط .

٣- ما آخره مكسور وقبله حرف مد أو حرف لين .

نحو : ﴿ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ .

وهذا فيه أربعة أوجه : الطول والتوسط والقصر ثلاثتها على السكون المحض فتلك ثلاثة والرابع الروم مع القصر .

٤- ما آخره مفتوح وبعد حركة .

نحو : ﴿ صَدْرَكَ ﴾ وهذا ليس فيه إلا السكون المحض .

٥- ما آخره مضموم بعد حركة .

نحو : ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ وهذا يوقف عليه بثلاثة أوجه السكون المحض والإشمام أوالروم .

٦- ما آخره مكسور بعد حركة أو سكون .

نحو : ﴿ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ وهذا ليس فيه إلا السكون المحض والروم .

٧- ما آخره تنوين منصوب .

نحو : ﴿ رَّقِيبًا ﴾ وهذا يوقف عليه بالألف وجهاً واحداً .

٨- ما آخره ألف لازمة أو طبيعية .

نحو : ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ ، ﴿ طه ﴾ ، ﴿ زِلْزَالَهَا ﴾ وهذا يوقف عليه ممدودة

مداً طبيعياً قدره حركتان لا غير.

٩- ما آخره ساكن بعد متحرك .

نحو : ﴿ ٱنفَطَرَتْ ﴾ وهذا يوقف عليه بالسكون المحض.

١٠- ما آخره هاء ضمير .

نحو : ﴿ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ وهذا يوقف عليه بما يقتضيه خلاف أهل الأداء الذي أسلفناه في هاء الضمير عند حديثنا عن أواخر الكلم القرآنية وأنواع الوقف عليها .

١١- ما آخره ساكن لازم مسبوق بحرف مد .

نحو : ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ﴿ يٰسٓ ﴾ وهذا فيه الإشباع مع السكون المحض كما لا يخفى والعلم عند اللّٰه تعالى .

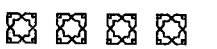

كيفية أداء الأوجه

للعلماء في مراعاة الترتيب عند الأوجه عدة كيفيات واتجاهات :

أولا : الترتيب بالأسماء وذلك بأن يرتب القارئ أسماء القراء البدور والرواة الشهب .

كما رتبه صاحب الكتاب الذي يقرأ بمضمنه وهنا اختلفت أنظار قراء الأقطار الإسلامية الذين يرتبون الأوجه انطلاقا من الأسماء في الراوي المقدم في أول وجه يتلى فذهب جماعة إلى تقديم قالون على ورش لأنه مقدم في الشاطبية وعليه قراء تونس والجزائر ومصر[١] .

وذهب آخرون إلى تقديم ورش من طريق الأزرق لانفراده بأحكام عديدة كالمدود والنقل والراءات واللامات وعليه المغاربة إلا أن بعض المصريين يقدمون في رواية ورش طريق الأصبهاني على طريق الأزرق كما تلقيناه على بعض مشايخنا بالأزهر الشريف .

ثانياً : مراعاة التناسب وذلك بأن يرتب القارئ الأوجه حسب مدى تناسبها فيما بينها .

فإذا ابتدأ مثلًا بالقصر في المد أتبعه التوسط ثم الإشباع وتسمى هذه الطريقة عند القراءة بـ (الترقِّي) وإذا ابتدأ مثلًا بالمد المشبع أتبعه التوسط ثم القصر وتعرف هذه الطريقة بـ (التدلِّي)[٢] وهكذا في ذوات الياء من

---

(١) الجمع بالقراءات ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٢) الجمع بالقراءات ص ٢٨٨.

الفتح إلى التقليل إلى الإمالة أو من الإمالة إلى التقليل إلى الفتح ترقِّياً أو تدلِّياً وكذلك الاختلافات حول من له البسملة ومن له البسملة والوصل والسكت ولم أطلع حسب ما بين يدي من المصادر على النص على أي المقدم الروم أم الإشمام كما يفهم من ظاهر نصوص الأئمة أن الوقف بالسكون المحض هو المقدم على الروم والإشمام لأنه الأصل في الوقف إلا أن هذه الطريقة التناسبية تحتاج شيئاً من الاستحضار القوي .

ثالثاً : مراعاة الوجه الأكثر مناسبة لسابقه .

وذلك بأن يبدأ القارئ بوجه من وقف عليه من القراء أو الرواة بحيث يكون آخر وجه في الآية أو الوقف فيما سبق أول وجه في الآية أو الوقف فيما يأتي ثم يعطف عليه الوجه الأكثر موافقة له في الأحكام وهذه طريقة الحذاق المهرة وعموماً على القارئ مراعاة الترتيب على أي نسق كان ذلك لأن الترتيب يمكنه من ضبط الأوجه وحصرها فيكون عارفاً بالأوجه التي تم قراءتها وبالأوجه التي لم يقرأها بعد فلا يغيب عنه شيء منها .

حكم الأوجه التي بين السور القرآنية

إن الأوجه التي يتلوها القارئ عند الأداء ليست كلها على مرتبة واحدة من حيث وجوب الإتيان بها بل هي على قسمين :

القسم الأول : منها يجب على القارئ به الإتيان به لأن الخلاف فيها خلاف نص ورواية وذلك كالبسملة والوصل والسكت ولو أخل بشيء منها كان ذلك نقصاً في الرواية ويعرف هذا عند القراء بالخلاف الواجب .

القسم الثاني منها : لا يجب على القارئ الإتيان به في كل موضع وذلك نحو أوجه البسملة الثلاثة فهي خلاف تخيير وأما الخلاف في البسملة نفسها من حيث الإتيان بها أو لا فهو من الخلاف الواجب ومن هذا القسم الإشمام والروم والتثليث في العارض فهذه الأوجه في هذا القسم واردة على سبيل التخيير والمقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأي وجه قرئ به جاز وكفى فلا يستوعب الكل في كل موضع إلا لغرض صحيح وكان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في موضع آخر وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما على وجه التعليم والإعلام والتدريب وشمول الرواية أما الأخذ بالكل في كل موضع من دون غرض صحيح فلا يتعمده إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف ومراتبها نعم ينبغي أن يؤتي بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل التقديرين إذ الاختلاف في

ذلك اختلاف رواية فلابد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق ثم بعد معرفتها فالتلاوة بوجه منها كاف[١] ومستند أهل هذا الشأن في الأوجه المذكورة أن أهل الأداء لما كانوا على الأثبت في النقل بحيث كانوا في الضبط والمحافظة على ألفاظ القرآن الكريم في الدرجة القصوى حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد حتى إنهم اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصل يرجع إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد أو أصل يعتمد فإنه يجوز عند عدم النص وغموض وجه للأداء بل لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحي لأنه في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلى كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء وغير ذلك وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن والعلم عند اللّه تعالى وأخيراً أسأل اللّه أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ذي الفضل والإحسان وألا يخزينا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتاه بقلب سليم وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

---

(١) القول المعتبر ص ٧٨- ٧٩,٤ .

قُرَّةُ العَيْنِ

بِتَحْرِيرِ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِطَرِيقَتَيْنِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخَلِيجِيِّ الحَنَفِيِّ المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٨٩هـ
وَكَانَ شَيْخَ مُقْرِئِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَابِقًا

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أَبِي الخَيْرِ عُمَرَ بْنِ مَرَامِ المُرَابِهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ المُرَاطِيِّ

أَضْوَاءُ السَّلَفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ]

قُرَّةُ العَيْنِ بِحَمْدِ اللَّه لَنَا حَاصِلةٌ . ونِعْمَةُ الإيمان بواسطة نبينا محمد ﷺ إلينا وَاصِلةٌ . فالحمد للَّه على جميع نِعَمِهِ ، ولاسيما تَسْهيل الصِّعاب ، والتَّوفيق لِخِدْمَةِ الكِتَابِ .

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد الذي حَرَّر بالإسلام من النَّار الرِّقَابِ ، وَعَلى آله وأصحابه الذين حَافَظُوا على نَشْرِ كتاب اللَّه بِغَايَةِ التَّحْرير فَفَازُوا بأجزل ثَوَاب .

وبعد :

فيقول الفقير إلى اللَّه تعالى محمد بن عبد الرحمن الخليجي للمقري الحنفي : قد سألني أكثر القارئين على أن أجمع لهم تحرير[1] ما بين السُّورتين فَأَجَبْتُ طَلَبَهُم وَوَضَعْتُ هذا الكتاب بعد مُراجعة طُرُق

---

(١) التحرير لغة : هو التقويم والتدقيق والإحكام .

واصطلاحًا : التدقيق في القراءات المروية وتقويمها وتمييز كلّ رواية على حدة : وتتبع أوهام العلماء القراء في كتبهم ومنظوماتهم راجع « معجم علوم القرآن » للشيخ إبراهيم محمد الجرمي ص ٨٠ - ٨١ ، و « تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة » للشيخ عبد الرازق علي إبراهيم ص ٩ ، و « معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات » للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري ص ٣٨ .

المحرِّرين[١] من أَهْل الأَدَاء[٢] .

واعتمدت في ذلك طريقتين[٣] جَرَى عَليهما الجمهور ، وتركتَ مَا عَداهما[٤] ، وجعلت لذلك أَصْلًا يرجع إليه من تحرير

---

(١) المحررون هم العلماء القراء الذين ألفوا ف التحريرات نظمًا ونثرًا وذلك بحصر الآيات القرآنية وبيان الأوجه الجائزة من الممنوعة انظر تأملات ص ١٢ .

(٢) الأداء لغة : ما يؤديه المرء على الوجه الذي أمر به .

واصطلاحًا : له عدة معان عند القراء منها :

١ - تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم .

٢ - ما جاء صحيحًا مستفاضًا متلقى بالقبول كمراتب المدّ الزائدة على القدر المشترك ، وهذا وأمثاله ملحق بالقراءة المتواترة حكما .

٣ - تجويد القراءة وهو المهارة في إخراج الحروف وتوفية صفاتها ولهذا يقال : هو حَسَنُ الأداءِ إذا كان حَسَنَ إخراجِ الحروفِ من مخارجها .

٤ - التفريق حال التلاوة بين النفي والإثبات والخبر والاستفهام وأحوال (مِنْ) و (مَا) ونحوهما صعودًا وهبوطًا وهو على ذلك لا يعرف أكثره حق معرفته بالقول والصفة بل يوقف عليه بالرواية والمشاهدة .

٥ - تلاوة القرآن الكريم وتجويده وفق القواعد والأصول التجويدية المصطلح عليها بين القراء محاكاة واتباعًا لقراءة رسول الله ﷺ وهو على هذا يشمل كلا من التلاوة تعبدًا وتفكرًا والعرض على الأساتذة وتلقين الأستاذ لطلابه ، راجع « معجم المصطلحات » ص ٢٢ و « معجم علوم القرآن » ٤٣ - ٤٤ و « الجمع بالقراءات المتواترة » للدكتور فتحي العبيدي ص ٢٤ .

(٣) وهي طريقة التسوية وطريقة التفرقة .

(٤) كالطريقة الملفقة من طريقي التسوية والتفرقة وهي الطريقة التي كان يُقْرِئ بها بعض مشايخ المؤلف .

العوارض[١] مجتمعة[٢] ، وقد جاء بحمد اللَّه كتابًا وافيًا بالمقصود منه جَامِعًا للفوائد المتعلِّقة بموضوعه وَسَمْيتُه : (**فُرَّةُ العَيْنِ بِتَحْرِيرِ مَا بَيْن السُّورَتَيْن بِطَرِيقتَيْن**)[٣] .

أَسْأل اللَّه أن يجعله قرة عين لِسَامِعِه وواضعه آمين .

---

(١) العوارض جمع عارض والمراد به هنا المد العارض للسكون وهو اصطلاحًا : المد الناشئ عن وقوع أحد حروف المد قبل ساكن عارض سكونه إمّا للوقف نحو الوقف على ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فيجوز فيه القص والتوسط والإشباع . وإما للإدغام نحو ﴿ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ ﴾ فالأول للقراء كلهم على حد سواء والثاني خاص بمن له الإدغام ، راجع « معجم علوم القرآن » ص ٢٥٥ - ٢٥٦ » .

(٢) لأنه لا فرق في ذلك إلا اختصاص ما بن السورتين بالبسملة والتكبير ، أما الروم والإشمام وغيرهما فقاسم مشترك بين العوارض .

(٣) لم ينص المؤلِّف على أي طريق يبنى كتابه ، على طريقة « الشاطبية » فقط ، أم مع « الدرة » أو على طريقة « طيبة النشر » ؟ والاستقراء يدلُّ على أنه من طريقي « الشاطبية » و « الدرة » وذلك بملاحظة عدم تفريع الأوجه على تكبير أوائل السور وعدم ذكر السكت بين السورتين لخلف في اختياره .

مقدمة : اعلم وَفَّقَكَ اللَّهُ :

١ـ أَنَّ العَارِض للسكون المنصوب[١] يَتَأَتَّى فيه ثلاثة أوجه : وهي القصر والتوسط والمد بالسكون .

٢ـ وأن المجرور[٢] يَتَأَتَّى فيه ثلاثة المنصوب والروم[٣] حال قَصْرِه .

٣ـ وأن المرفوع[٤] يتأتَّى فيه سبعة وهي قَصْرُه مع السُّكون أو الرّوم أو الإشمام[٥] وتَوَسُّطه وَمَدُّه كلاهما مع السكون أو الإشمام .

ثم اعلم أَنَّ المحرِّرين اختلفوا في تحرير العَوَارِض مجتمعة : فبعضهم سَوَّاها بِبَعْضِها .

---

(١) نحو ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

(٢) نحو ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

(٣) الروم عند القراء هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي وهو مختص بالرفع والضم ، والجر والسكون دون الفتح والنصب وبقدر المحذوف من الحركة بالثلثين والمنطوق بالثلث راجع « معجم علوم القرآن » ص ١٦٠ و « معجم المصطلحات » ص ٥٩ .

(٤) نحو ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ .

(٥) الإشمام في عرف القراء له اعتبارات ثلاثة غالبًا **أولها** : ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف إما لإشمام أو إدْغام فالإشمام مجرد إشارة إلى الحركة من غير تطويل .

وثانيها : خلط حرف بحرف ، نحو إشمام الصاد صوت الزاي في : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ و ﴿ أَصْدَقُ ﴾ وأمثالها لحمزة ومن وافقه .

وثالثها : خلط حركة بحركة نحو ﴿ قِيلَ ﴾ و ﴿ وَغِيضَ ﴾ وبايهما حيث تخلط الضمة بالكسرة ، ويلحق بهذا النوع إشمام كسرة التاء الضم في ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ لابن وردان عن أبي جعفر .

وبَعْضُهم فرَّق بينها وجعلها أَبوابًا مختلفة[١] .

وبيان ذلك :

ـ أنه إذا اجتمع عارض مَنْصُوب مع آخر مَجْرور[٢] :

* فمن يقول بتسويتهما يُسَوِّي بينهما في المدّ ويروم المجرور حال قَصْره المنصوب .

* ومن يُفَرِّق يُسَوِّي بينهما في المد ويروم المجرور حال قَصْرِهِ مع تثليث المنصوب .

ـ وإذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع[٣] :

* فمن يُسَوِّي له قَصَر المجرور بالسكون مع قَصْر المرفوع بسكون وإشمام ثم رومهما مع القَصْر فيهما ثم تَوَسُّطهما ومدّهما بالسُّكُون فيهما وإشمام المرفوع في الحالتين .

* ومن يُفَرِّق له على قَصْر المجرور بالسُّكون ، قَصْر المرفوع بسكون وإشمام وَرَوْم وعلى رَوْم المجرور سبعة المرفوع وعلى تَوَسُّط المجرور توسط المرفوع بسكون وإشمام ورومه بالقَصْر والمد مثل المتوسط .

---

(١) وهو الذي عليه المحققون كالعلامة الصفاقسي والنبتيتي والميهي والإمام الطباع وله أخذ العلامة الضباع راجع « القول المعتبر في الأوجه التي بين السور » للعلامة علي محمد الضباع ص ٤٤ .

(٢) كـ ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ مع ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

(٣) نحو ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ مع ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ .

فَأَوْجُه المرفوع حينئذ سِتّة عشر وجهًا[١] .

إِنْ قُلْت : كيف تجوز ثلاثة المنصوب وسبعة المرفوع حين روم المجرور بالقَصْرِ ؟ وكيف يجوز رَوْم المرفوع بالقَصْر حال تَوَسُّط المجرور أَوْ مَدُّه بالسُّكون ؟

قلت : جازت سبعة المرفوع وثلاثة المنصوب حال رَوْم المجرور بالقَصْر ؛ لأن الروم كالوَصْل ، ونحن إِذَا وَصَلْنَا المجرور وَوَقَفْنَا على مرفوع أو مَنْصوُب جاز لنا فيهما جميع أوجههما .

أَمَّا جواز روم المرفوع بالقَصْر حال تَوَسُّط المجرور بالسُّكون[٢] فهو لما بَيَّنا من أن الروم كالوَصْل ، ونحن إذا وصلنا المرفوع قَصَرْنَاهُ فكذلك إذا أردنا رومه تَوَسُّط غيره أَوْ مَدُّه بالسُّكون .

إن قُلْت : هذا يَعَدُّ تركيبًا ؟

قلت : لا تركيب بين بابين كما نصَّ على ذلك صاحب « غيث النفع » ، واعتمده « الطباخ » ، ونبّه عليه « الميهي » ، وَتَلَقَّيْنَاهُ عن شيخنا ، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ لا يلقي بهذه الطَّريقة إلا من يثق ويأَمْن عدم التَّخليط عندهم .

---

(١) لم يتناول المؤلف اجتماع المعارض المنصوب مع آخر مرفوع نحو ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ فعلى طريقة التسوية ساوى مدهما ورام بالقصر على قصر المنصوب وعلى طريقة التفرقة ساوى مدهما وأشم المرفوع على كل وجه بمثله ورام بالقصر على تثليث المنصوب راجع « القول المعتبر » ص ٤٤ .

(٢) وكذلك على مد المجرور بالسكون راجع « حل المشكلات » ٢٨ « والقول المعتبر » ٤٣ .

وبعضهم يعتبر المنصوب بابه ، والمرفوع والمجرور بابًا آخر وهذه طريقة مُلَفَّقة من الطريقتين السَّابقتين جَرَى عليها بعض مُقْرئي الأرياف .

وكان شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ يلقى بها بعض الناس وقد عَدَلنَا عنها[١] وسنذكر لك جميع التَّحريرات بالطريقتين مُقَدِّمين طريقة التَّسْوية على طريقة التَّفرقة[٢] .

فنقول مُسْتَعينين باللَّه تعالى :

---

(١) هذا هو الميزان الصحيح فإن التلقي وإن كان حجة لكنه ليس في ذاته بل لابد أن يستند إلى دليل ولو أخذ المؤلّف بهذا الميزان الدقيق من تردده في عدم اعتبار أوجه القراءات التي لا مستند لها إلا ما جرى عنها في بعض كتب التحريرات ، وقد أوتي الإمامالأزميري والإمام المتولي من هذا الميزان بحظ وافر ولذا تجد في كلاهما من التدقيق ما لا يوازيه كلام المعاصرين لهما .

(٢) لعله من باب التدرج والتقريب فإن ذكر طريقة التسوية أولاً بمثابة الإجمال ثم يكون ذكر التفرقة كالتفصيل وإلا كان الأنسب تقديم التفرقة التي عليها المحققون .

تحرير الاستعاذة مع السُّورة

يجوز في جَمْعِ الاسْتعاذة مع أوّل كل سورة غير براءة أَرْبعة أَوْجه وهي :

١ـ قَطْعُ الجَمِيع :

أي الوقف علي الاستعاذة وعلى البَسْملة بأَوّل السُّورة .

٢ـ ووصل الثاني :

أي وَصْل البَسْملة بأَوّل السُّورة مع الوَقْف علي التعوذ .

٣ـ وَوَصْلُ الأَوّل :

أي وَصْل الاستعاذة بِالبَسْمَلة مع الوقف عليها .

٤ـ وَوَصْلَ الجَمِيعُ :

أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السُّورة[١] .

وقد نَظَمْتُها بِقَولي :

وفي اسْتعاذة إذا بِسُورةِ قَرَنْتُها أربعة للعَشرةِ
قَطْعُ الجميع ثُمَّ وَصْلُ الثَّاني وَوَصْلُ أَوّل فَخُذ بَيَاني
وَوَصْلُ كُلٍّ وَاعْتَبر مَا حرّرا فِي كُلّ عَارِض تَكُن ممن دَرَى[٢]

إذا علمت ذلك : فَلَكَ في الاستعاذة مع أَوّل الفاتحة وكل ورة أَوّلها

---

(١) وهذه الأوجه الأربعة تسمى عند المقرئين بالأوجه الأصول ، ومنها تتركب الأوجه الفرعية راجع : « حل المشكلات » ص ١٧ و « القول المعتبر » ص ٤٤ .

(٢) « حل المشكلات » ص ١٧ .

عارض منصوب على طريقة التَّسْوية خمسة عشر وجهًا هي :

قطع الجميع بثلاثة العَوَارض ثم روم المجرورين مع قَصْر المنصوب أربعة .

وكذلك وَصْل الثاني بثلاثة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وروم الرجيم مع قَصْر ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وكذلك وصل الأول غير أَنَّ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بدل ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

ثم وَصْل الجميع بثلاثة المنصوب فتتم لأوجه خمسة عشر .

*** ومع أول آل عمران من كل سورة أَوَّلها عارض مرفوع : ثمانية وعشرون وجهًا .**

وهي : قطع الجميع بقصر ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ مع سُكُونه وإشمامه .

ثم روم الجميع .

ثم توسط الجميع ومده مع سكون وإشمام القيوم ، فهي سبعة .

وكذلك وَصْلُ الثاني وَوَصْلُ الأَول .

وعلى وَصْل الجميع سبعة المرفوع .

ولا يخفى تَكْرير الأوجه مع قَصْر ميم اللَّه ومَدّها للجميع وقَصْر المنفصل ومدّه والفتح والتقليل لمن له ذلك .

*** ومع أَوَّل المائدة وكَلُّ سورة أَوَّلُها عَارِض مجرور : ستة عشر وجهًا .**

وهي : قَطْعُ الجميع بأربعة المجرورات .

وكذلك وَصْل الثاني وَوَصْلُ الأَول .

وعلي وَصْل الجميع أربعة الأخير .

وَعلى طريقة التَّفْرِقة لك فيها مع أوَّل الفاتحة وأمثالها واحد وعشرون وَجْهًا .

بيانها : قطع الجميع بِقَصْر العَوَارِض وتَوَسُّطها وَمَدّها بالسُّكون .

ثم الروم في ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليه ثلاثة المنصوب فهي ستة وكذلك في وَصْل الثَّاني .

وَوَصْلِ الأَول وعلى وَصْل الجميع ثلاثة المنصوب .

*** ومع أوَّل آل عمران خمسة وخمسون وجهًا .**

بيانها :

قَطْعُ الجميع بِقَصْر ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ بسكون الجميع وإشمام وروم ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ : ٣ .

ثم الروم في ﴿ الرجيم) و ﴿ الرحيم ﴾ بسبعة ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ : ٧ .

ثم توسط الجميع بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، وروم بالقَصْر : ٣ .

ثم مد الجميع بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، وروم بالقصر : ٣ .

فهي ستة عشر وَجْهًا وتأتي في وَصْل الثاني وَوَصْل الأَول .

وعلى وَصْل الجميع سبعة المرفوع ، فتكون خمسة وخمسين إذا ضربت في وجهي ميم اللَّه كانت مائة وعشرة .

وفي السُّورة التي أَوَّلها عارض مجرور يَتَأَتَّى سِتَّة عَشَر وَجْهًا في كل

وجه أربعة المجرورات إذ العوارض كلها مجرورة ، وهنا تتحد الطريقتان كما تتحدان في السُّورة التي أَوَّلها طبيعي كـ ﴿ طه ﴾ أو لازم كمريم أو سكون عارض منصوب كـ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ، وفي ذلك يَتَأَتَّى ثلاثة عشر وَجْهًا إذ يكون وَصْل الجميع بوجه

واحد وفي السُّكون العارض المجرور يَتَأَتى ستةِ وعشرون وَجْهًا بزيادة رومه في كل وجه .

وفي المرفوع يَتَأَتَّى تِسْعَة وثلاثون وجهًا بزيادة رومه وإشمامه في كل .

أما أول التوبة فلا بَسْمَلة فيه ، وليس في التَّعوذ معها غير القَطْعِ والوَصْل وتحريرهما لا يخفى .

وهذا جدول يُبَيِّن لك ما يَتَأَتَّى في التعوذ مع أول كل سورة بالطريقتين :

التعوذ	سورة أولها	المثال	تسوية	تفرقة
التعوذ	مد عارض منصوب	الفاتحة	١٥	٢١
التعوذ	مد عارض مرفوع	آل عمران	٢٨	٥٥
التعوذ	مد عارض مجرور	الأنفال	١٦	١٦
التعوذ	سكون عارض منصوب	ألم نشرح	١٣	١٣
التعوذ	سكون عارض مرفوع	القمر	٣٩	٣٩
التعوذ	سكون عارض مجرور	المعارج	٢٦	٢٦
التعوذ	طبيعي وشبهة	طه ومريم	١٣	١٣
التعوذ	أول التوبة إلى المشركين		٧	٩

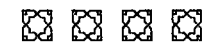

تحرير بين السُّورتين[١]

إعلم أَنَّ قالون وأبا جعفر وابن كثير وعاصمًا والكسائي لهم البسملة بين السُّورتين[٢] قولا واحدًا وأن ورشًا وأبا عمرو ويعقوب وابن عامر لهم البسملة ولهم الوصل والسَّكت بلا بسملة وأن حمزة وخلفًا يَصِلان بلا بَسْمَلة[٣] .

فمن له البَسْمَلة يجوز له بين كل سورتين غير آخر الأنفال وأول براءة ثلاثة أَوْجُه ، وهي :

١ـ قَطْع الجميع أي الوقف علي آخر السورة وعلى البسملة والابتداء بأول السُّورة[٤] .

٢ـ ووصل الثاني : أي الوقف علي آخر السورة ووصل البَسْمَلة بأَوَّل الثانية .

٣ـ ووصل الجميع : وهو لا يَخْفى .

ومن له البَسْمَلة والوَصْل والسَّكْت بدونها له خمسة أَوْجُه ثلاثة :

---

(١) وهذا الحكم الآتي عام بين كل سورتين سواء رتبتا أم لا إلا أن السكت والوصل يمتنعان إذا كانت السورة التالية فوق الماضية كآخر البقرة مثلاً بأول الفاتحة وكذا إذا وصل آخر السورة بأول نفسها كمن يكرر سورة الإخلاص راجع « فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن » للعلامة مصطفى الميهي ٥ / أ و « القول المعتبر » ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) أي ما عدا ما بين الأنفال وبراءة كما سيأتي .

(٣) انظر « القول المعتبر » ص ٣٩ .

(٤) قال الجعبري وهو أحسنها راجع « غيث النفع » ٥١ و « القول المعتبر » ٣٩ .

البَسْملة والوصل والسكت بدونها ولحمزة وخلف وجه واحد وهو الوَصْل بلا بَسْملة فقط .

وقد نَظَمْتُ هذه الأوجه بقولي :

وبين كـل سُـورة وأُخرى لمن يُبَسْمِل ثَلاث تُقْـرَا
قَطْعُ الجميع ثم وَصْلُ الثَّاني وَوَصْل كُلٍّ فَاتُل بالإتقانِ
واسْكُت وَصِلْ بِغيرِهَا[1] أَوْصِلْ فَقَطَ لِمَنَ لَهُ ذَلك وَاحْذَر الغَلَط[2]

إِذَا علمت ذلك : فلك بين الفاتحة والبقرة إلى ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ علي طريقة التَسْوية عشرة أوجه ، وَهي :

قطع الجميع بقصر ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ بالسُّكون ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ثم تَوَسُّط الكل ، وَمَدُّ الكل أَربعة .

ثم وَصْلُ الثاني بثلاثة ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ثم وصل الجميع بثلاثة ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ تتم عشرة .

وَعَلَى طريقة التفرقة إثنا عشر بزيادة روم الرحيم بَقَصْرِهِ حال تَوَسُّط ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ ومَدّهما .

تنبيه

العمل الذي مَشَيْنَا عليه من بيان قطع الجميع وحده ووصل الثاني كذلك لا يوافق طريقة الجمع .

---

(١) في « حل المشكلات » بدونها .

(٢) « حل المشكلات » ص ٢٥ .

وإما جرينا عليه ليسهل علي المبتدي بيان الأوجه ، أما الممار فالأحسن له الجري على كيفية الجمع .

بيانها علي طريقة التَّسْوية :

القَصْر في ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله .

وتَوَسُّط الكل وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ومد الكل ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

وَوَصْل الجميع بثلاثة ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ .

وعلى طريقة التفرقة :

القَصْر والروم والوَصْل والتَّوَسُّط والرَّوم بالقَصْر والوَصْل والمَدّ والرَوْم بالقَصْر والوَصْل وَوَصْل الجميع بثلاثة ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ .

ويزيد من له الوَصْل بلا بسملة ثلاثة ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ .

ومن له السَّكْت ثلاثة ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ فلورش وأمثاله علي طريقة التَّسوية ستة عشر وجهًا .

وعلي طريقة التَّفْرِقة ثمانية عشر وجهًا وليس لحمزة وخلف إلا الوَصْل بلا بسملة مع ثلاثة ﴿ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ .

تحرير آخر البقرة بأوَّل آل عمران إلى (القيوم)

علي طريقة التَّسْوية :

يَتَأَتَّى واحد وعشرون وَجْهًا لمن لهم البَسْمَلة فقط .

بيانها : قطع الجميع بقصر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾

بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ .

ثم تَوَسُّط الكل بالسُّكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ ومَدّ الكل بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ في سبعة وَوَصْل الثاني بقَصْر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وروم وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ ثم توسط ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ ومد ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ مع السكون والإشمام في ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ في كليهما سبعة أيضًا . ثم وَصْل الجميع بسبعة ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ واحد وعشرون وَجْهًا على كل مِن قَصْر ميم اللَّه ومدها باثنين وأربعين .

وعلى طريقة التَّفْرقة : تكون : ٣٤ وَجْهًا .

وبيانها : بكيفية الجمع قَصْر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وورم وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ . ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووَصله بسكون وروم وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ فيهما فهي تسعة . ثم توسط ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ وروم بالقَصْر .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بقصره ووصله عليهما توسط ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وإشمام وروم بالقصر تسعة أيضًا .

ثم مَدّ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بالمد وروم بالقَصْر .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بِقَصْرِهِ وَوَصْله وعلى كليهما مد ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وإشمام وروم بالقَصْر تسعة أيضًا وَوَصْل الجميع عله سبعة ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ .

وبذلك تكون الأوجه أربعة وثلاثين تأتي على قَصْر ميم اللَّه ومدها

بثمانية وستين .

وتأتي أيضًا على قصر المنفصل وَمَده وعلى الإظهار والإدغام والفتح والتقليل كما لا يخفى ويزيد الواصل بلا بسملة سبعة المرفوع على كلتا الطريقتين وللسَّاكت قصر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ مع ثلاثة ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ وتوسطهما ومدهما بسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ فيهما فهي سبعة أيضًا على طريقة التَّسْوية .

. فمن له البَسْمَلة والوَصْل والسَّكْت له على طريقة التَّسْوية خمسة وثلاثون وجهًا .

* **وللسَّاكت على طريقة التفرقة تِسْعة :**

وهي : قَصْر ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ مع ثلاثة ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بالتوسط ورومه بالقَصْر ومد ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بسكون وإشمام ﴿ ٱلْقَيُّومُۚ ﴾ بالمد ورومه بَالقَصْر .

ـ فمن له البَسْمَلة والسَّكْت وَالوَصْل بدونها له على طريقة التَّفْرِقة مائة وجه وليس لحمزة وخلف إلَّا الوَصْل بلا بَسْمَلة مع قَصْر ميم اللَّه ومَدّها وعليهما سبعة المرفوع بأربعة عشر وجهًا ولا يخفى إخراج أوجه كل راو وحده[1] .

---

(١) أما أوجه البسملة الثلاثة على تقليل ﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾ لورش فقال عنها الإسقاطي في أجوبته : « لم أره إلا لشيخ مشايخنا سلطان فإنه صرَّح في رسالة الختم عند الجمع بين ﴿ ٱلْهَىٰكُمُ ﴾ وآخر ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ بأن الفتح والتقليل في ﴿ ألهاكم ﴾ بأتيان لورش على كل من الأوجه الخمسة بين السورتين اهـ . أجوبة الإسقاطي ٥ / ب .

تحرير آخر آل عمران بأول النساء إلى (نساء)

القَصْر في ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْلِهِ ثم توسط ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم مد ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ووصل الجميع ثمانية أوجه علي طريقة التسوية ويزيد صاحب التفرقة وجهين وهما روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالقَصْر حال توسط ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ ومده فتكون عشرة ، وللواصل بلا بسملة غير حمزة وجه واحد ، وللسَّاكت ثلاثة ﴿ نُفْلِحُونَ ﴾ ، ولحمزة الوَصْل بلا بسملة بوجهي تسهيل الهمز في نساء وهما القَصْر والمد مع التسهيل .

ومثله : آخر يونس بأول هود إلى ﴿ آلر ﴾ .

(وآخر يوسف بأول الرَّعد إلى ﴿ ٱلمَرٓ ﴾) .

تحرير آخر النساء بأول المائدة إلى (العقود)[1]

على طريقة التَّسوية يَتَأَتَّى ثمانية عشر وَجْهًا لأصحاب البسملة ، وهي : القَصْر في ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بسكون وإشمام عليهم ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فيهما : ٤ .

ثم روم الجميع وَوَصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليه : ٢ .

ثم توسط الجميع بسكون وإشمام عليهم وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليهما ٤ .

---

(١) ولمزيد التحقيق راجع « أجوبة الإسقاطي » ٧ / أ - ب .

ثم وصل الجميع بأربعة ﴿ العقود ﴾ : ٤ .

وللوَاصِل والسَّاكت الوَصْل بلا بسملة بأربعة ﴿ العقود ﴾ أحد عشر تضم لأوجه البسملة الثمانية مندرجة فيها أربعة ﴿ العقود ﴾ أحد عشر تضم لأوجه البسملة الثمانية عشر تَصِيرُ تسعة وعشرين .

وعلى طريقة التَّفْرقة يتأتي لمن له البسملة اثنان وثلاثون وجهًا وهي : القَصْر في عليم بسكون وإشمام عليهما في ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ سكون وروم مع القطع .

ثم مع وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ سكون وروم في ﴿ العقود ﴾ ثمانية ثم الروم في عليم عليه أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ .

ثم وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ عليه أربعة ﴿ العقود ﴾ ثمانية .

ثم التَّوَسُّط في عليم بسكون وإشمام عليهما تَوَسُّط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بالسكون ورومهما بالقَصْر وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ مع تَوَسُّط ﴿ العقود ﴾ بالسكون ورومه بالقصر ثمانية .

ثم المد في ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكون وإشمام عليهما مدّ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بالسكون ورومهما بالقَصْ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ مع مد العقود بالسكون ورومه بالقَصْر ثمانية أيضًا تتم اثنين وثلاثين ويزيد للواصل بلا بسملة أربعة ﴿ العقود ﴾ وللساكت القَصْر في علم بسكون وإشمام مع قصر العُقُود بسكون وروم فيهما ثم روم علم بأربعة ﴿ العقود ﴾ ثم تَوَسَّط ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ومَدّه بسكونه وإشمامه مع توسط ومد ﴿ العقود ﴾ بالسكون ورومه بالقَصْر فيهما : ١٦ تضم لأربعة الوَصْل تكون : ٢٠ تضم

لأوجه البسملة تكون اثنين وخمسين لمن له جميع ذلك إلا أن ورشًا له بين هاتين السُّورتين أربعة اللَين والبَدَل وهي توسط اللِّين مع تثليث البدل ثم مدهما وهذه الأربعه تندرج في أَوْجه البدل والعارض الموقوف عليه .

فإن كان منصوبًا كانت أوجههما ستة وإن كان مجرورًا كانت سبعة بزيادة الروم في القَصْر .

وإن كان مرفوعًا كانت ثلاثة عشر إذ تأتي سبعة المرفوع في قَصْر البَدَل ثم في التوسط توسطه ومده بأربعة ثم مدهما بوجهين - ويَسْتَوي في ذلك ما كان فيه بدل ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ وما ليس فيه كـ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ومن خصصه بما فيه البدل كان قاصر الاطلاع ، وعليه أن يراجع تحرير الميهي يَجِدْهُ حَرَّر آية ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ إلى ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وإلى ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ وأفاد أن التَّحرير فيهما عن الأزرق لا يختلف[1] ، وذلك عملا بقاعدة تفاوت المَدود التي نَبّه عليها صاحب « النَشْر » وهي أنه إذا اجتمع مَدَّان قَويّ وَضَعيف ساوى القوي الضعيف أو علا عنه وساوى الضعيف القوي أو نزل عنه ومثال ذلك اللِّين والعَارِض ، والبَدَل والعَارِض ، والمُتَّصل والمنفصل[2] وقد نَظَمها العلامة الطباخ بقوله :

وَحَـرْفُ مَـدٍّ حَـرْفِ لِـيـن إن تَـلا
فِـي الـوَقْـف أو عَـارِض وقـف بَـدلا

---

(١) « فتح الكريم الرحمن » للميهي ١٧ / أ .

(٢) « النشر » ١ / ٤٧٩ .

فَلْيَأت في الثَّاني الذي في الأول
وَزِده مَا عَنْهُ عَلا ان يَقبل
ومثل أول مع الأدنى أَتَى
في الثَّاني مع عكس فَصَارت سِتّة[1]

وحينئذ يكون تحرير ورش هنا كما تَسْمَع ، علي طريقة التَّسْوية يتأتي : ٦١ وجهًا .

وهي على تَوَسُّط اللين القَصْر في ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكون وإشمام عليهما قطع ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْله ثم روم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بالقصر وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ : ٦ مع قصر البدل ثم تَوَسُّط العوارض وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على كل من سكون وإشمام عليم مع قَصْر وتَوَسُّط البَدَل .

ثم مد العوارض ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على كل من سُكون وإشمام عليم وفي البَدَل مدّ وتَوَسُّط وَقَصْر : ١٢ .

ثم وَصْل الجميع بسبعة البدل و ﴿ العقود ﴾ : ٧ .

ثم الوَصْل بلا بسملة بسبعة البدل و ﴿ العقود ﴾ : ٧ .

ثم السكت بلا بسملة بقصر عليم و ﴿ العقود ﴾ مع سكون وإشمام عليم ثم رومهما والبدل مقصور : ٣ .

---

(١) في « غيث الرحمن » « ستتًا » راجع « غيث الرحمن على هبة المنان » للشيخ أحمد شرف الإبياري ص ٤١ .

ثم توسط ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بوجهي ﴿ عَلِيمٌ ﴾ والبدل عليهما متوسّط أو مَقْصور : ٤ .

ثم مد عليم بوجهيه مع سكون ﴿ العقود ﴾ وفي البدل مد وتوسط وقصر : ٦ فتكون الأوجه على توسط اللين : ٥٣ .

ثم مد اللين عليه مد البدل فقط وليس في العوارض غير المد ففيه ثمانية أوجه ، وهي : مدّ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكون وإشمام عليهما قطع ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله مع سكون ﴿ العقود ﴾ بالمد فيهما : ٤ .

ثم وصل الجميع بمد ﴿ العقود ﴾ : ١ .

ثم الوصل بلا بسملة كذلك : ١ .

ثم السكت بلا بسملة بسكون وإشمام عليم : ٢ .

و ﴿ العقود ﴾ ساكن والبدل ممدود في الجميع وبذلك تتم الأوجه واحدًا وستين وجهًا للأزرق .

* **أما على طريقة التفرقة** فتكون الأوجه مائة وأربعة وعشرين وهي : على توسط اللين : قَصْر العوارض بسكون وإشمام ﴿ عَلِيمٌ ﴾ علي كل منهما سكون ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ ورومهما .

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون وروم ﴿ العقود ﴾ : ٨ .

ثم روم عليم عليه أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ : ٤ .

و ﴿ البدل ﴾ مَقْصُور ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسبعة البدل ، و ﴿ العقود ﴾ : ٧ .

ثم توسط عليم بالسكون والإشمام وفي ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾

سكون بالتوسط أو رومهما بالقصر .

ثم وصل الرحيم بتوسط ﴿ العقود ﴾ بالسكون أو رومه بقصره : ٨ على كل منهما توسط وقصر في البدل بستة عشر وفي المد مثل التوسط : ٨ على كل منها مد وتَوَسُّط وقَصْر في آمنوا بأربعة وعشرين .

ثم وصل الجميع بسبعة البدل والعقود ثم الوصل بلا بسملة مثل وصل الجميع : ٧ .

ثم السكت بلا بسملة بقصر عليم بسكون وإشمام وفي ﴿ العقود ﴾ سكون وروم فيهما مع قصر البدل ٤ .

ثم روم عليم بسبعة البدل و ﴿ العقود ﴾ : ٧ .

ثم توسط ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكونه وإشمامه وفي ﴿ العقود ﴾ سكون بتوسطه وروم بقصره والبدل حينئذ متوسط أو مقصور : ٨ .

ثم مد ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكون وإشمام وفي ﴿ العقود ﴾ سكون بالمد وروم بالقَصْر ﴿ عَلَيۡهِمَا ﴾ وفي البدل مد وتوسط وقصر : ١٢ .

فتكون أوجه توسط اللين مائة وجه وأربعة .

ثم مد اللين عليه مد البدل والعوارض لا غير وتكون أوجهه على هذه الطريقة : ٢٠ .

وهي : مد ﴿ شَيۡءٍ ﴾ بمد ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكون وإشمام مع مد ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ العقود ﴾ بالسكون أو رومهما بقصرهما ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون ﴿ العقود ﴾ بمده وروم بقصره : ٨ .

ثم روم عليم وفي ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ والعقود المد بالسكون والروم بالقَصْر

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بمد ﴿ العقود ﴾ بسكونه أو رومه بقصره ٤ .

ثم وصل الجميع بمد العقود بالسكون ورومه بالقصر : ٢ .

ثم الوصل بلا بسملة مثل وصل الجميع ٢ .

ثم السكت بلا بسملة بسكون وإشمام عليم وفي كل سكون العقود بالمد أو رومه بقصره : ٤ . وبذلك تكون جملة الأوجه : ١٢٤ وجهًا .

ومن نظر إلى هذا بعين الإنصاف والتدقيق وجد أنه لا تركيب فيه ، وأنَّه في غاية التَّحرير والتَّحْقيق ، وطلب لنا من اللَّه دوام التوفيق .

تحرير آخر المائدة بأوَّل الأنعام

على طريقة التَّسوية بتأتي : ١٧ وجهًا لأصحاب البسملة قَصْر (تَدِير) بسكون وإشمام و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ بالسكون ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليهما : ٤ .

وروم ﴿ قَدِيرٌ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ : ٢ .

ثم تَوَسُّط قدير سكون وإشمام مع تَوَسُّط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ : ٤ والمدر مثل التوسط : ٤ .

ثم وَصْل الجميع بثلاثة النُّور : ٣ ، وللوَاصِل بلا بسملة ثلاثة النُّور وللسَّاكت : ٧ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ مندرجة فيها : ٣ ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ : ١٠ تضم لأوجه البسملة السبعة عشر تكون : ٢٧ .

وعلى طريقة التفرقة يتأتي : ٣٠ وجهًا لأهل البسملة بيانها القَصْر في ﴿ قَدِيرٌ ﴾ بسكون وإشمام مع قَصْر ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون وروم ووصله مع قَصْر ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ بالسكون ف يالجميع : ٦ .

ثم روم قدير مع ثلاثة في المد في ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله مع ثلاثة ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ ٩ .

ثم توسط ﴿ قَدِيرٌ ﴾ بسكون وإشمام مع قطع ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالتوسط وروم بالقَصْر ووصله مع توسط ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ ٦ .

ثم مد قدير بسكون وإشمام مع قطع ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالمد وروم بالقصر ووصله مع مد النور : ٦ .

ثم وصل الجميع بثلاثة النور وللواصل بلا بسملة ثلاثة النور وللساكت القَصْر في ﴿ قَدِيرٌ ﴾ والتوسط والمد بالسكون والإشمام مع مساواة ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ له .

ثم روم ﴿ قَدِيرٌ ﴾ بثلاثة ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ تتم : ٤٢ وجهًا لأهل البسملة والسكت والوصل .

ومثله : آخر الأنعام بأول الأعراف إلى ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] .

فإن كان التحرير إلي المص كانت الأوجه علي طريقة التسوية للمبسمل : ١٥ .

وللوَاصِلأ والسَّاكت : ٢٣ .

وتكون على طريقة التفرقة للمبسمل : ٢٤ ، وللواصل والساكت : ٣٢ .

تحرير آخر الأعرف بأول الأنفال

* **على طريقة التسوية** : بَتَأَتَّى لأصحاب البسملة : ١٢ وجهًا .

---

(١) في الأصل « المؤمنين » والصواب ما أثبت .

وهي : قصْر ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالسكون وروم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون وروم الأنفال : ٤ .

ثم توسط ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالسكون .

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ علي توسط ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ .

ثم مَدُّ الجميع بالقَطْع وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ : ٤ .

ثم وَصْل الجميع بأربعة ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ وللواصل بلا بسملة : ٤ ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ وللساكت ذلك مع مراعاة ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ ﴿ فآمن له ﴾ البسملة والوَصْل والسَّكت بدونها : ٢٠ وجهًا .

* **وعلى طريقة التفرقة** : يتأتي لأهل البسملة : ١٦ وجهًا .

وهي قَصْر ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالسكون ، وروم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ .

ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون وروم الأنفال : ٤ .

ثم تَوَسُّط ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالقطع ١ .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ والأنفال بالقَصْر ١ .

ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسكون ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ مع التَّوسط : ١ وروومه بالقَصْر : ١ .

ثم المد مثل التَّوَسُّط : ٤ .

ثم وَصْل الجميع بأَربعة الأَنفال وللوَاصِل بلا بسملة ٤ الأنفال وللسَّاكت قصر ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ مع قصر الأنفال بسكون وروم .

ثم تَوَسُّط ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ مع تَوَسُّط ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالسكون ورومه بالقَصْر .

ثم مد ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ مع مدّ ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ بالسكون ، ورومه بالقَصْ : ٦ .

﴿ فآمن ﴾ له ذلك والبَسْمَلة : ٢٦ وجهًا .

ولحمزة الوَصْل بلا بَسْملة مع : ٤

﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ علي كل من السَّكت والنَّقل فيها ، وليس له فيها تحقيق في الوقف .

كما قال بعضهم :

تحقيق أل وقفًا بلا سَكْت يرد وانقل إذا في الوصل سَكت انفقد

تحرير آخر الأنفال بأول التوبة إلى ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[1]

اعلم أن البَسْمَلة في أول براءة ممنوعة عند جميع القُرَّاء لأنها لم ترسم أَوَّلها ؛ ولأن ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ نزلت بالسيف أي بالقتال والبسملة رحمة ، ولا رحمة في القتال .

وحينئذ : فالمحرر هنا للجميع : الوقف على آخر الأنفال والابتداء بأول التَّوبة[2] أو السَّكت بينهما بدون تنفس[3] أَوْ وصلهما بلا بسملة في الثلاثة[4] ، وقد نظمتها بقولي :

(١) لمزيد الإيضاح راجع « أجوبة الإسقاطي » ٩ .

(٢) قال الميهي « أما الوقف فهو الأقيس اهـ من « فتح الكريم الرحمن » ٥ / ب .

(٣) في « فتح الكريم الرحمن » وأما السكت فلا إشكال فيه عن أصحابه ونص عليه لغيرهم مكي اهـ فتح الكريم » ٥ / ب .

(٤) فالوصل لما جاز مع البسملة فمع عدمها أولى راجع « فتح الكريم الرحمن » ٥ / ب .

وبين الأنفال وتَوْبة بلا بَسْمَلة قفا[١] أو اسكت[٢] أَوْصِلا[٣]

فَأَوْجه الوقف أو السكت بينهما : ٧ على طريقة التَّسْوية وهي قَصْر ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بسكونه وإشمامه ورومه مع قصر ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ثم تَوَسُّط عليم ومده بسكون وإشمام مع مساواته لـ ﴿ لمشركين ﴾ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : ٩ وهي قَصْر عليم بسكون وإشمام مع ﴿ عَلِيمٌ ﴾ وَمَدّه بسكون وإشمام فيهما مع مُسَاواة ﴿ المشركين له ﴾ وليس في وَجْه الوَصْل بلا بسملة سوى : ٣ ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ على كلتا الطريقتين .

تحرير آخر التوبة بأول يونس إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾

قَصْر الجميع بالسُّكون ، وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَرَوم الجميع وَوَصْل الرَّحيم ، وتَوَسُّط الجميع وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل الجميع بأربعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ والوَصْل والسكت بلا بسملة بأربعة المجرور فيهما وفي مثل هذا تتفق الطريقتان .

ومثله تحرير آخر الرعد بأول إبراهيم إلى آلر

لكن ينقص عنه : ٣ أوجه في وَصْل الجميع .

ومثلها في الوَصْل بلا بَسْمَلة وللساكت : ٤ الكتاب فقط .

* **وكذلك آخر إبراهيم بأول الحجر** .

---

(١) في « تيسير الأمر » « قفا » .

(٢) في « تيسير الأمر » « واسكتن » .

(٣) « تيسير الأمر لما زاده حفص من طري النشر » للعلامة الخليجي المؤلف ص ١٤ .

تحرير آخر الحجر بأول النحل إلى ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾

كآخر المائدة بِأَوَّل الأنعام إن أجرينا ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ مَجْرى المنصوب لكون آخره هاء ضمير يمتنع فيها الروم والإشمام على أرجح الأقوال والرأى عندي أن يُعَامل معاملة المرفوع مع منع الروم والإشمام فيه بمعنى أنه على طريقة التفرقة لا يوسط ويمد مع قصر المرفوع قبله بالروم .

وعلى ذلك فيكون في التحرير هنا **على طريقة التسوية** : ١٧ وجهًا لأهل البسملة .

بيانها : قَصْر ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ بالسكون في الكل وإشمام ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ ثم وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فيهما ٤ .

ثم روم اليقين و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (٢) .

ثم تَوَسُّط الكُلّ مع سكون وإشمام ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فيهما : ٤ .

وكذلك المد ثم وَصْل الجميع بثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ : ١٧ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : ٢٦ وجهًا .

قصر ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ وروم الرحيم ووصله فيهما : ٦ .

ثم روم ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ بأربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ في القطع ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ : ٥ .

ثم توسط اليقين بسكونه وإشمامه مع تَوَسُّط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالسُّكون ورومه بالقَصْر فيهما وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليهما أيضًا : ٦ .

ثم مد ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ بسكونه وإشمامه مع مد ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالسكون ورومه بالقَصْر ووصله على كليهما : ٦ .

وفي كل الأوجه ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ تابع لليقين ثم وصل الجميع بثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ وللواصل بلا بسملة ثلاثة المد في ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ وللساكت سبعة ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ مع مساواة ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ له في المد على ما اخترناه على كلتا الطريقتين .

* **فالأوجه على طريقة التسوية** : ٢٧ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : ٣٦ ، ولا تزيد الأوجه إذا أجرينا الروم والإشمام في ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .

نعم يكون وَصْل الجميع والوَصْل بلا بسملة بسبعة ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ انتهى .

تنبيه

المذاهب في هَاءِ الضمير في الوقف ثلاثة :

الأَوَّل : مَنْعُ الروم والإشمام فيها مطلقًا .

الثاني : جوازهما مطلقًا .

الثالث : التَّفصيل وهو منع الإشارة بهما فيما إذا كان قبلها ياء أو واو أو كسر أو ضم نحو ﴿ فِيهِ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِ ﴾ و ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ و ﴿ خُذُوهُ ﴾ و ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ و ﴿ بِهِۦ ﴾ و ﴿ أَمْرِهِۦٓ ﴾ طلبًا للخفة .

وجواز الإشارة بهما إذا لم يكن قبلها ذلك نحو : ﴿ مِنْهُ ﴾ و ﴿ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ و ﴿ لَن ﴾ ﴿ تُخْلَفَهُۥ ﴾ حيث لا ثقل في ذلك .

وهذا أَعْدل المذاهب وأَتَمّها كما قَطَعَ به مكي وابن شريح والحافظ وأبو العلا وأشار إليه الشاطبي والداني[١] .

وقال المحقق : إنه الأتم .

تتمة

اتَّفَقُوا علي منع الإشارة بالروم والإشمام في هاء التأنيث نحو : ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ و ﴿ رَحْمَتَ ﴾ و ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ و ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ .

وفي ميم الجمع في وقف أصحاب الصِّلة نحو ﴿ بِهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِم ﴾ وفي عارض الشَّكل وهو المتحرك لعارض ، وأَصْله ساكن نحو : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ و ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ بالنقل فلا تجوز الإشارة في ذلك باتفاق .

تحرير آخر النحل بأول الإسراء إلى آياتنا

مثل آخر آل عمران بأول النساء .

تحرير آخر الإسراء بأول الكهف إلى ﴿ عِوَجًا ﴾

فيه علي الطَّريقتين : ٦ أوجه .

وهي : القطع بأربعة المجرور ، وَوَصْله وَوَصْل الجميع .

ومثله : آخر الكهف بأول مريم .

وآخر مريم بأول طه .

---

(١) « النشر » ٢ / ٢٨٦ و « جامع البيان في القراءات السبع المشهورة » للإمام الداني ص ٣٨٦ .

إلا أن عين مَرْيم فيها وجهان وهما : التَّوسط والمد من الشَّاطبية ومن الطَّيبة : ٣ بزيادة القَصْر[١] .

تحرير آخر طه بأول الأنبياء إلى ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾

فيه على طريقة التسوية للمبسمل : ١٠ أوجه .

وهي : ٤ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ مع مساواة معرضون له .

ثم وصله بثلاثة معرضون وَوَصْل الجميع بثلاثة معرضون ويزيد الوَاصِل والسَّاكت ثلاثة ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ فيهما فتكون : ١٦ .

* **وعلي طريقة التفرقة : ١٢ .**

وهي ثلاثة : ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾

ثم روم الرحيم ووصله ، ووصل الجميع بثلاثة معرضون وللواصل والسَّاكت ثلاثة ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ فتكون : ١٨ .

تحرير آخر الأنبياء بأوّل الحج إلى ﴿ عَظِيمٌ ﴾

كآخر البقرة بأول آل عمران .

تحرير آخر الحج بأول المؤمنون

كآخر المائدة بأول الأنعام .

---

(١) وسوف يذكر المؤلف في تحرير آخر فصلت بأول الشورى أنه لا يجوز لورش من طريق الأزرق القصر في عين لأنه يوسط اللين قبل الهمز وهذا الين قبل السكون الذي هو أقوى من الهمز وهذا لا يسلم إلا على مذهب من يرى اللين للأزرق في باب اللين كله وأما على مذهب من يرى اللين في باب ﴿ شيء ﴾ فقط فلا مانع على أن القصر في عين ليس من طريق « الشاطبية » و « الدرة » على الراجح ، راجع « النشر » ١ / ٤٦٤ .

تحرير آخر المؤمنون بأول النور

كآخر الفاتحة بأول البقرة .

تحرير آخر النُّور بأول الفرقان

كآخر الأنعام بأول الأعراف إلى ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ .

تحرير آخر الفرقان بأول الشعراء إلى ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ .

فيه على طريقة التَّسوية والتفرقة : ١٢ وجهًا .

وهي أربعة : ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بأربعة ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ ووصل الجميع بأربعة ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ .

ويزيد الواصل والسَّاكت أَرْبعة ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ فيهما فتكون : ٢٠ وجهًا .

تحرير آخر الشعراء بأوَّل النمل إلى ﴿ مُبين ﴾

كآخر الأعراف بأول الأنفال .

ومثله : آخر النمل بأول القصص إلى ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ .

تحرير آخر القص بأول العنكبوت إلى ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾

كآخر الفاتحة بأول البقرة .

تحرير آخر العنكبوت بأوَّل الروم إلي ﴿ الٓمٓ ﴾

كآخر آل عمران بأوَّل النِّساء وإلى ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ كآخر الفاتحة بأول البقرة وإلى ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ ﴾ .

* **فيه على طريقة التَّسوية** للمبسمل : ٢٤ وجهًا .

وهي : قَصْر ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ورومه وَوَصْله ثم توسطهما

والوصل ثم مدهما والوَصْل وَوَصْل الجميع : ٨ .

وعلى كل سكون وروم وإشمام في بعد ويزيد الوَصل بلا بسملة ثلاثة بعد والسَّاكت ثلاثة بعد على كل من ثلاثة ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ : ١٢ فتكون : ٣٢ .

* **وعلى طريقة التَّفرقة** : تزيد في أوجه البَسْملة وَجْهًا روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حال تَوَسُّط وَمدّ ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ عليهما ثلاثة بعد بستة فتكون الأوجه عليها : ٣٨ .

تحرير آخر الروم بأول لقمان إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾

كآخر الأعراف بأول الأنفال .

تحرير آخر لقمان بأول السَّجدة

كآخر الأنعام بأول الأعراف .

تحرير آخر السجدة بأوّل الأحزاب

كآخر الفاتحة بأول البقرة .

تحرير آخر الأحزاب بأول سبأ إلى ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾

فيه على طريقة التسوية للمبسمل : ٢١ وجهًا .

وهي قَصْر الرَّحيم والخبير بالسكون وإشمام الخبير .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ثم تَوَسُّط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ .

ثم مَدُّ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ والخبير بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ .

ثم وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بسبعة ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ : ١٤ ووصل الجميع بسبعة ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ : ٧ .

ويزيد الواصل والساكت بلا بسملة : ٧ ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ فيهما فله : ٣٥ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : تكون أوجه القَطْع : ١٦ .

قَصْر ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالسُّكون وفي ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ سكون وروم وإشمام وتَوَسُّط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ والخبير بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ وَرَوْمُه بقصره ومَدُّ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ وَرَوْمُه بقصره وَمدُّ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ بالسكون وإشمام . . الخبير وروومه بقصره .

ثم روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليه سبعة ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ .

وباقي الأوجه متفقة ، فيكون فيها للمُبَسْمِل على طريقة التَّفرقة : ٣٠ وجهًا وللواصل والسَّاكت : ٤٤ .

تحرير آخر سبأ بأوَّل فاطر إلى ﴿ وَرُبَٰعَ ﴾

* **فيه على طريقة التَّسوية للمُبَسْمل** : ١١ وجهًا .

وهي : القصر في العوارض بالسكون وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ثم الروم في ﴿ مُرِيبٍ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْله بالقَصْر في ﴿ وَرُبَٰعَ ﴾ ثم التَّوَسُّط في الكل والوَصْل والمد والوَصْل وصل الجميع بثلاثة ﴿ وَرُبَٰعَ ﴾ .

ويزيد الوَاصِل بلا بسملة ثلاثة ﴿ وَرُبَٰعَ ﴾ والسَّاكت أربعة ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مع مساواة ﴿ وَرُبَٰعَ ﴾ له في المد فتكون : ١٨ .

* **وعلى طريقة التَّفْرقة للمبسمل** : ١٥ وجهًا وهي ما تقدم بزيادة ثلاثة رباع على الروم في ﴿ مُرِيبٍ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ويزيد

الواصل بلا بسملة ثلاثة ﴿ وَرُبَٰعَۖ ﴾ وللساكت مساواة مَدّ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ ورباع وتثليث ﴿ وَرُبَٰعَۖ ﴾ على روم ﴿ مُرِيبٍ ﴾ فيكون له : ٢٤ وجهًا .

تحرير آخر فاطر بأوّل ﴿ يسٓ ﴾

كآخر مريم بأول طه إلى يس .

وكآخر الفرقان الشعراء إلى الحكيم .

تحرير آخر يس بأول الصافات إلى ﴿ وَٰحِدٞ ﴾

كآخر العنكبوت بأول الروم إلى بعد

تحرير آخر الصافات بأول ص إلى ﴿ ٱلذِّكۡرِ ﴾

* **فيه على طريقة التسوية** : ١٦ وجهًا .

وهي : قَصْر ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وروم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله وتَوَسُّط الكل والوَصْل ومَدُّ الكل والوَصْل ووصل الجميع ثمانية على كل منها سكون وروم في الذِّكر ويزيد الواصل وجهي للذكر والساكت ثلاثة ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ على كل منها وجهي الذكر فتكون : ٢٤ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : تزيد أوجه البسملة ثمانية وهي روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حال توسط ومد ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وعلى كل منهما وجها الذكر .

تحرير آخر ص بأول الزمر إلى ﴿ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

كآخر التوبة بأول يونس .

تحرير آخر الزمر بأول غافر إلى حم

كآخر آل عمران بأول النِّساء .

ومثله تحرير آخر غافر بأول فصلت إلى ﴿ حمٓ ﴾

تحرير آخر فصلت بأول شورى إلى (حم عسق)

كآخر الأنعام بأوَّل الأعراف إلى ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ .

وتراعى الأوجه في عين من طريق الكتابين[١] إلا أَنْ وَرْشًا من طريق الأزرق يَمْنَعُ له القصر فيها ؛ لأنه يُوَسِّط ويمد اللين قبل الهمز وهذا لين قبل السكون الذي هو أَقوى من الهمز .

وبذلك يقيد قول « الطيبة » :

ونحو عين فالثلاثة لهم كساكن الوقف[٢] .

تحرير آخر شورى بأول الزخرف

كآخر النِّساء بأول المائدة

ومثله آخر الجاثية بأول الأحقاف .

تحرير آخر الدخان بأول الجاثية

كآخر آل عمران بأول النساء .

ومثله : آخر الأحقاف بأول القتال .

تحرير آخر القتال بأول الفتح

كآخر مريم بأول طه ويلاحظ لخلف السَّكت بينهما على ميم الجمع

---

(١) لعله يقصد « الشاطبية » و « الدرة » .

(٢) راجع التعليق على تحرير ما بين فصلت والشورى وعلى ما أسلفناه هنا فلا اعتراض على قول « الطيبة » ؛ لأن القصر حينئذ يكون مفرعًا على أصحابه .

قبل الهمز

تحرير آخر الفتح بأول الحجرات إلى ﴿ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

فيه على الطريقتين : ١٦ وجهًا .

وهي ثلاثة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وروم ووصله ووصل الجميع والوصل والسَّكت بلا بسملة : ٨ على كل منها سكون وروم في رسوله فالمبسمل : ١٢ لا غير إذا جرينا على جواز الروم في هاء الضمير[١] ، أما على مَنْعه فنصف الأوجه المذكورة .

تحرير آخر الحجرات بأول ق

كآخر آل عمران بأول النساء .

تحرير آخر ق بالذاريات إلى ﴿ وَاقِعٌ ﴾

فيه على الطريقتين للمُبَسْمِل : ٢٧ .

وهي : قَصْر ﴿ وَعِيدِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالسكون .

ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم رومهما ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم توسطهما ومدهما والوَصْل على كل

ثم وصل الجميع : : ٩ ، علي كل منها ثلاثة واقع وللوَاصِل بلا بَسْملة ثلاثة واقع .

وللساكت أربعة ﴿ وَعِيدِ ﴾ على كل منها ثلاثة ﴿ وَاقِعٌ ﴾ فللواصل

---

(١) وقد فصَّل المؤلف الكلام على ذلك في تحرير ما بين الحجر والنحل .

والسَّاكت : ٤٢ وجهًا .

تحرير آخر الذاريات بأوّل الطور إلى ﴿ دَافِعٌ ﴾

* **فيه للمُبَسْمِل على طريقة التَّسوية** : ١٦ وجهًا .

وهي : قَصْر ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وروم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله وتوسطهما والوصل ومدهما والوصل ووصل الجميع : ٨ على كل سكون وروم في ﴿ دَافِعٌ ﴾ .

ويزيد الواصل بلا بسملة وجهي ﴿ دَافِعٌ ﴾ والساكت ثلاثة ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ علي كل منها وجهي دافع تكون ٢٤ .

* **وعلى طريقة التفرقة** : يزيد في أوجه البسملة روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على توسط ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ ومده وفي كلمنهما سكون وروم في ﴿ دَافِعٌ ﴾ بأربعة تكون الأوجه عليها للمبسمل : ٢٠ ولمن يزيد السكت والوصل : ٢٨ .

تحرير آخر الطور بأول النجم إلى (غوى)

أربعة النجوم والرَّحيم في كل منها وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل الجميع تسعة لا غير للمُبَسْمِل .

ويزيد الساكت أربعة ﴿ ٱلنُّجُومَ ﴾ والوَصْل بلا بَسْملة كوصل الجميع فتكون : ١٤ على الطريقتين .

تحرير آخر النجم بأوَّل القمر

فيه خمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل الجميع بثلاثة القمر في كل : ١٨ والوصل والسكت بلا بسملة بثلاثة القمر فيهما تكون : ٢٤ باتفاق .

ومثله : آخر الإنسان بأوّل المرسلات

تحرير آخر القمر بأوّل الرحمن

* **فيه للمُبَسْمِل على طريقة التَّسْوية** : ١٣ وَجْهًا .

وهي : سكون وَرَوْم مقتدر على كل منهما أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بمساواة القرآن في المد ، ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بثلاثة القرآن : ١٠ .

ثم وَصْل الجميع بثلاثة القرآن تكون : ١٣ .

والوَصْل بلا بَسْملة كَوَصْل الجميع .

وفي السَّكت سُكون وروم مقتدر على كل منهما ثلاثة القرآن تكون : ٢٢ .

* **ويزيد في طريقة التَّفرقة** وجهان[١] في روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بثلاثة القرآن فتكون الأوجه عليها للمُبَسْمِل : ١٥ وللسَّاكت والوَاصِل : ٢٤

تحرير آخر الرحمن بأول الواقعة إلى ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾

فيه أربعة : المجرورين على كل منها وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم وَصْل الجميع تسعة للمُبَسْمِل والوصل بلا بسملة كوصل الجميع .

وفي السكت أربعة ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ .

فتكون حينئذ : ١٤ باتفاق ولا شيء في ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ؛ لأنها هاء تأنيث[٢]

---

(١) وجها مرفوع على أنه فاعل « يزيد » .

(٢) راجع توضيح ذلك في أول النحل مع آخر الحجر .

تحرير آخر الواقعة بأوّل الحديد إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾

* **فيه للمُبَسْمِل على طريقة التسوية** : ٢١ وجهًا .

وهي قَصْر العوارض بسكون و إشمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : ٣ .

ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليهما : ٢ .

ثم روم الجميع وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حينئذ : ٢ .

ثم تَوَسُّط الكل بسكون وإشمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : ٢ .

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ حال التوسط كذلك : ٢ .

ثم المدُّ مثل التوسط : ٤ وَوَصْل الجميع بسبعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ولمن يزيد الوَصْل والسكت : ٣٥ بزيادة سبعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ فيهما .

* **وعلى طريقة التسوية للمُبَسْمِل** : ٣٩ وجهًا .

وهي : قَصْر العوارض بالسكون في الكل وروم وإشمام الحكيم : ٣ .

ثم وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بثلاثة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : ٣ .

ثم روم ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على كل منهما سبعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : ١٤ .

ثم تَوَسُّط الكل بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ بالتَّوَسُّط وروم بالقَصْر ٣ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ كذلك : ٣ .

ثم مد الكل بالسكون وإشمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ وروم بقصره : ٣ .

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على المد كما ذكر : ٣ .

وَوَصْل الجميع بسبعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : ٧ .

وللواصل بلا بسملة سبعة ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ وللساكت : ١٦ وجهًا ، تتم :

٦٢ وجهًا .

ومثله : آخر الحديد بأول قد سمع إلى ﴿ بَصِيرٌ ﴾ .

تحرير آخر قد سمع بأول الحشر إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾

كآخر البقرة بأول آل عمران .

تحرير آخر قد سمع بأول الحشر إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تحرير آخر آخر الحشر بأول الممتحنة إلى ﴿ مَرْضَاتِيۚ ﴾

كآخر الأنعام بأول الأعراف إلى ﴿ ٱلْمَصٓ ﴾ .

تحرير آخر الممتحنة بأول الصف إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾

كآخر الواقعة بأول الحديد .

تحرير آخر الصف بأول الجمعة وآخر الجمعة بأول المنافقون إلى (نشهد أنَّك لَرَسُول اللَّه)

كآخر الأعراف بأول الأنفال .

تحرير آخر المنافقون بأول التغابن إلى ﴿ قَدِيرٌۚ ﴾

كآخر البقرة بأول آل عمران .

تحرير آخر التغابن بأول الطلاق إلى ﴿ رَبَّكُمُ ﴾

كآخر آل عمران بأول النساء .

تحرير آخر الطَّلاق بأول التحريم إلى ﴿ أَزْوَٰجِكَۚ ﴾

كآخر مريم بأول طه .

تحرير آخر التحريم بأول المُلك إلى ﴿ قَدِيرٌۚ ﴾

كآخر البقرة بأول آل عمران .

تحرير آخر الملك بأول ن إلى ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾

كآخر التوبة بأول يونس .

تحرير آخر ن بأول الحاقة

كآخر آل عمران بأول النساء .

تحرير آخر الحاقة بأول المعارج

فيه : ١٨ وجهًا للمُبَسْمِل ، و : ٢٨ لمن يزيد الوصل والسكت باتفاق وهي أربعة ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

وعلى كل منها وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ثم وصل الجميع : ٩ وفي كل سكون وروم في المعارج والوصل بلا بسملة بوجهي المعارج والسكت بلا بسملة بأربعة ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ على كل منها وجهي المعارج .

تحرير آخر المعارج بأول نوح إلى أليم

كآخر البقرة بأول آل عمران .

تحرير آخر نوح بأول الجن وآخر الجن بأول المزمل إلى ﴿ تَرْتِيلًا ﴾

كآخر مريم بأول طه .

تحرير آخر المزمل بأول المدثر

كآخر الحشر بأول الممتحنة .

تحرير آخر المدثر بأول القيامة

كآخر مريم بأول طه والقيامة .

هي إحدى الأربع الزهر المشهورة عند القُرَّاء وهي القيامة والبلد والتطفيف والهمزة وقد اختار بعض أهل الأداء فيها البسملة لمن سكت في غيرها والسكت لمن وَصَل ولا تظهر ثمرة هذا الخلاف الاختياري إلا في اجتماع الزهر مع غيرها .

ويَتَأتى في ذلك حالتان .

الأولى : أن تجتمع مع غيرها متأخرة بأن تكون القراءة من آخر المزمل مع أول المدثر إلى آخر المدثر مع أول القيامة .

ففي هذه الحالة يَتَأتى لمن روى البسملة والوَصْل والسَّكت بدونها : ٩ أوجه بين المدثر والقيامة .

بيانها : أنَّك تقرأ بأوجه البسملة الثلاثة بين المزمل والمدثر وبين المدثر والقيامة وهي قَطْع الجميع وَوَصْل الثاني ووصل الجميع : ٣ .

ثم تقرأ بين المزمل والمدثر بالسَّكت بلا بسملة ولك حينئذ بين المدثر والقيامة البسملة بأوجههما الثلاثة على الاختيار والسكت بلا بسملة على الأصل : ٤ .

ثم تَصِلُ بلا بسملة بين المزمل والمدثر ولك بين المدثر والقيامة السَّكت بلا بسملة على الاختيار والوَصْل بدونها على الأصل وجهان فتكون أوجه الزهر : ٩ في هذه الحالة .

الحالة الثانية : أن تجتمع مع غيرها متقدمة وأن تكون القراءة من آخر المدثر إلى أول الإنسان ويتأتى فيها : ٩ أيضًا .

وبيانها : أنك تبسمل بين الجميع وتزيد السَّكت بلا بسملة في آخر القيامة على كل وجه من أوجه البَسْملة الثلاثة تكون : ٦ ثم تَسْكُت بين الجميع وتزيد الوصل بلا بسملة في آخر القيامة وجهان ثم تَصِلُ الجميع بلا بسملة وَجه واحد تمام التِّسعة .

وقد نَظَم الحالتين محرر « الطَّيبة » العلامة الطباخ بقوله :

وفي اجتماع الزّهر مع ستواها
حالان فالأول أن تراها
تأخرت ففي وُجُوه البَسْمل[١]
سوهما أو اسكتًا في الأول[٢]
والزهر بَسْمشل واسْكتًا أو ما تلى[٣]
صلها وفي الزّهر اسْكُتن أَوْ صِل[٤]
الثَّان تَأخير السوى فبَسْمِلا
في لكُلّ أو زِد سَكت غير قد تلا
لِكُلّ وَجْه واسكتًا في الكل
أو زد وصل غير أو هما في الوَصْل سو[٥]

---

(١) في متن « هبة المنان » المطبوع مع شرحه « غيث الرحمن » « البسملة » .

(٢) في متن « هبة المنان » المطبوع مع شرحه « غيث الرحمن » « الأوله » .

(٣) في « هبة المنان » المطبوع « وما تلا » .

(٤) في نسخة « هبة المنان » المطبوعة « أوصلا » .

(٥) « غيث الرحمن على هبة المنان » ص ٢٦٤ .

وهو نَظْم سهل المآخذ رحم اللَّه ناظمه .

أمَّا حَمزة الذي ليس له إلا الوصل بلا بسملة بين جميع السور ، فقد اختار له هذا البعض أيضًا السَّكت بلا بسملة في الزّهر كما قال الشَّاطبي (وهو فيهن ساكت لحمزة) .

فَلَهُ فيها الوَصْل بلا بسملة وهذا الاختيار لم يَرِد به نَصٌّ وإنَّما هو لبشاعة الوَصْل في ﴿ المغفرة لا ﴾ ، و ﴿ وجنتى لا ﴾ و ﴿ الأمر يومئذ للَّه ﴾ ﴿ ويل للمطففين ﴾ وهو غير سديد ولا بشاعة على رأى الجمهور الذين رَدُّوا ذلك بالآيات والسّور نحو ﴿ العظيم لا اكراه ﴾ و ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ﴿ ٱللَّه ﴾ وغير ذلك[1] .

تحرير آخر المرسلات بأول عم

كآخر الفاتحة بأوَّل البقرة .

تحرير آخر عم بأول النازعات وآخر النازعات بأول عبس وآخر عبس بأول التكوير

كآخر مريم بأول طه .

تحرير آخر التكوير بأول الإنفطار

كآخر آل عمران بأول النِّساء .

تحرير آخر الإنفطار بأول المطففين

---

(١) « غيث النفع » ص ٣٧٧ .

كآخر سبأ بأول فاطر[١]

تحرير آخر التطفيف بأول الانشقاق إلى فملاقيه

مثل آخر الأعراف بأول الأنفال على جواز الرَّوم في هاء الضمير ، ومثل آخر الفاتحة بأول البقرة على منعه تحرير آخر الانشقاق بأول البروج إلى ﴿ شهود ﴾ كآخر الواقعة بأول الحديد .

تحرير آخر البروج بأوَّل الطارق إلى ﴿ حَافِظٌ ﴾

فيه أربعة المجرورين وفي كل منها وصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم وصل الجميع تِسْعة .

وعلى كل منها ثلاثة ﴿ حَافِظٌ ﴾ سكون وروم وإشمام بسبعة وعشرين ، والوصل بلا بسملة بثلاثة ﴿ حَافِظٌ ﴾ والسكت بلا بسملة بأربعة محفوظ على كل منها ثلاثة ﴿ حَافِظٌ ﴾ تكون حينئذ[٢] : ٤٢ .

تحرير آخر الطارق بأوّل الأعلى

كآخر مريم بأول طه .

وكذلك آخر الأعلى بأول الغاشية .

وآخر الغاشية بالفجر ، إلا أنَّه مَضَاعف بروم حجر .

---

(١) يلاحظ في ذلك أوجه الأربع الزهر المذكورة بين المدثر والقيامة وأن الهاء في « الله » أصلية » .

(٢) يظهر أن المؤلف ذهل عن قراءة الإمام نافع ﴿ محفوظ ﴾ بالرفع وعليه تكون في ﴿ محفوظ ﴾ بسبعة أوجه السكون المحض ، والإشمام مع القصر ، والتوسط ، والإشباع ، والروم مع القصر .

ففيه للمُبَسْمِل : ١٢ وللواصل والسَّاكت : ١٦ .

ومثله : آخر الفجر بأول البلد .

وآخر البلد بأول الشمس .

وآخر الشمس بأول الليل .

وآخر الليل بأول الضُّحى .

وآخر الضحى بأول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ بدون تضعيف[١] .

تحرير آخر الإنشراح بأول التين إلى ﴿ مَمْنُونٍ ﴾

كآخر الفرقان بأول الشعراء .

تحرير آخر التين إلى ﴿ خَلَقَ ﴾

كآخر آل عمران بأول النساء .

تحرير آخر القلم[٢] بأول القدر

كآخر الغاشية بأول الفجر

تحرير آخر القدر بأول البينة

كآخر القمر بأول الرحمن ، إلا أنه ينقص[٣] عنه وجهين في وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل الجميع والوَصْل بلا بسملة .

---

(١) سوف يتكلم المؤلف عن التكبير بعد تحرير ما بين الفلق والناس .

(٢) لعله للصواب « العلق » .

(٣) فاعله جامع القراءات المفهوم من سياق الكلام واوجهين » هو المفعول .

تحرير آخر البينة بأول الزلزلة

كآخر مريم بأول طه[١] .

ومثلها : تحرير آخر الزلزلة بأول العاديات[٢] .

أما آخر العاديات بأوّل القارعة فكآخر الأنعام بأول الأعراف .

تحرير القارعة بأول التَّكاثر

كآخر مريم بأوّل طه[٣] تحرير التكاثر بالعَصْر .

كآخر الحاقة بأوّل المعارج

تحرير آخر العَصْر بالهمزة .

فيه خمسة الرَّحيم على كل من سكون وَرَوْم ﴿ الصَّبر ﴾ ووصل الجميع والوصل بلا بَسْملة بسكون لمزة والسكت بلا بسملة بوجهي بالصَّبر تكون جملتها : ١٤ باتفاق .

تحرير آخر الهمزة إلى الفيل

كآخر الفرقان بأول الشعراء[٤]

---

(١) إلا أنه يراعى هنا الخلاف في إشمام وروم هاء الضمير في ﴿ لمن خشي ربه ﴾ كما فصّل المؤلف ذلك أول النحل .

(٢) مع مراعاة المذاهب في هاء الضمير .

(٣) ذكر الإسفاطي لم يطلع على جواز تقليل ذوات الياء لورش مع أوجه البسملة إلا ما أطلقه سلطان المزاحي من جواز الأوجه الخمسة لورش بين القارعة ، والتكاثر راجع « أجوبة الإسقاطي ٥ / ب .

(٤) ولا روم ولا إشمام في آخر سورة الهمزة ؛ لأنها هاء تأنيث .

قوله تعالى ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ إلى ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ إلى ﴿ الدِّينَ ﴾ كآخر التوبة بأول يونس إلا أن ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ و ﴿ خَوْفٌ ﴾ مدلين و ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ و ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ الدِّينَ ﴾ مد عارض للسكون .

وقد حقَّق ابن الجزري في « نشره » أنَّ اللين أَقَلّ من العارض[١] كما أَشَرْنا إليه في نَظْمِنا قاعدة تَفَاوُت المُدُود بقولنا :

أَقْوَى المُدُود لازم وَمَا لحق فالمُتَّصل فَعَارض السُّكون ثِق
فَالمنفصل واضعف الكُلّ البدل واللين عَن مَدٍّ لِعَارضٍ نَزَل[٢]

وفي اجتماع اللِّين والعَارِض يَتَأَتَّى حالتان ، وهما تقدم أحدهما على الآخر ، فإذا تَقَدَّم العارض سَاوَاهُ اللين أو نزل عنه فَعَلَى قَصْر العارض قصر اللين وَعَلَى تَوَسُّط العارض توسط وقصر في اللِّين وعلى مد العارض مد وتوسط وقصر في اللين وقد نَظَمها المنصوري فقال :

وكل من أشبع نحو العين ثلاثة يجرى بِوَقْف اللِّين
ومَنْ يَرَى قَصْرًا فبالقصر اقتصر وَمَنْ يُوسِّطه يُوسط أَوْ قَصرِ[٣]
وإذا تَقَدَّم اللين سَاوَاهُ العارض أوْ عَلاَ عنه

فَعَلى قَصْر اللين ثلاثة مَدُّ العارض وعلى تَوَسَّط اللين تَوَسُّط وَمَدُّ العارض وعلي مَدّ اللين مد العارض لا غير .

---

(١) « النشر » ١ / ٤٦٠ .

(٢) « حل المشكلات » ص ٢٤ .

(٣) « حل مجملات الطيبة » للعلامة المنصوري ٢١ .

وقد نَظَمَهَا الميهي بقوله

وكُلٌّ مَنْ قَصْر حَرْف اللّين ثلاثة يجرى بنحو الدِّين
وإن توسطه فوسط اشبعا وإن تَمُدَّه فَمُدّ مُشبعا(١)

ويُرَاعى الروم فيهما أو في أحدهما وكذلك الإشمام في المضموم ، وبذلك تكون الأوجه أكثر من ستة .

وعلى هذا يكون التَّحرير بين الفيل وقريش إلى ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ هكذا قصر ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بالسُّكون ، ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

ثم روم الكل ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ : ٤ .

ثم تَوَسُّط ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ عَلَيْهَآ ﴾ توسط ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بالسكون وَقَصْره بسكون روم : ٦ ثم مَدُّ ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله عليهما أربعة الصيف : ٨ .

ثم وصل الجميع بأربعة الصيف : ٤ تكون أَوْجه البسملة وَحْدَهَا (٢٢) ويزيد الواصل بلا بسملة أربعة الصَّيف : ٤ والسَّاكت قَصْر ﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بسكون وروم : ٢ .

ثم تَوَسُّط مأكول بالسكون عليه توسط ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ وقصره بسكون وروم : ٣ .

ثم مد مأكول بأربعة ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ : ٤ فتكون الأوجه حينئذ : ٣٥ .

---

(١) « فتح الكريم الرحمن » ٦ .

وهذا كُلُّه لغير وَرْش ، أما هو فله هنا أوجه البدل والعارض بناء على قَاعدة تَفَاوُت المُدُود التي وضَّحناها في تحريرَ المائدة[١] .

وعليه يكون تحريره هكذا : قَصْر ﴿ مَّأْكُولِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بالسكون .

وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم رومهما وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ والبدل مَقْصور : ٤ .

ثم تَوَسُّط مأكول و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليهما في البدل توسطه مع توسط ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ فقط وقصر البدل مع توسط ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بالسكون وَقَصْرُه بسكون وروم : ٨ .

ثم مد ﴿ مَّأْكُولِ ﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ووصله عليهما سبعة البدل و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ : ١٤ .

ثم وَصْل الجميع بسبعة البدل والصيف : ٧ .

ثم الوصْل بلا بَسْملة بسبعة البدل و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ : ٧ .

ثم السَّكت بلا بسملة عليه قصر ﴿ مَّأْكُولِ ﴾ والبدل و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ بسكون وروم : ٢ .

ثم توسط ﴿ مَّأْكُولِ ﴾ عليه توسط البدل و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ وقَصْر البدل بتوسط الصيف وقصره بسكون وروم : ٤ .

ثم مد مأكول عليه سبعة البدل و ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ : ٧ تكون أوجهه : ٥٣

---

(١) وذلك عند تحرير ما بين النساء ، والعقود .

وجهًا ، ويكون التحرير بين ﴿ قُرَيْشٍ ﴾[1] و ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ هكذا : قَصْر ﴿ خَوْفٌ ﴾ بسكون وروم على كل أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٨ وَوَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بأربعة ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٨ .

ثم تَوَسُّط ﴿ خَوْفٌ ﴾ عليه توسط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ ومدّهما ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بتوسط ومد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٤ .

ثم مد ﴿ خَوْفٌ ﴾ عليه في ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ قطع بالمد ، وَوَصْل بمد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ فيهما : ٢ .

ثم وصل الجميع بأربعة ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٤ والوَصْل بلا بسملة بأربعة ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٤ والسَّكت بلا بسملة بِقَصْر ﴿ خَوْفٌ ﴾ بسكون وروم مع أربعة ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٨ .

ثم توسط خوف مع تَوَسُّط وَمَدُّ الدين : ٢ .

ثم مد ﴿ خَوْفٌ ﴾ و ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ١ تكون الأوجه لغير ورش من أصحاب السكت والوصل : ١ .

أما ورش فَلَهُ كل هذه الأوجه مع قَصْر ﴿ وَءَامَنَهُم ﴾ : ٤١ .

ثم تَوَسُّط ﴿ آمنهم عليه ﴾ توسط ﴿ خَوْفٌ ﴾ وعليه توسط ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ومدّهما ووصل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بتوسط ومد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٤ .

ثُمَّ مدّ خَوف عليه في ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ قَطْع بالمد ووصل بمد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ فيهما : ٢ .

---

(١) راجع « أجوبة الإسقاطي » ١٨ ومراده بالدين سورة الماعون .

ثم وَصْل الجميع بَتَوَسُّط وَمَدّ ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٢ .

ثم الوَصل بلا بسملة بتوسط ومد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ٢ .

ثم السكت بلا بسملة بتوسط خوف مع تَوَسُّط وَمدّ الدِّين ثم مَدُّهما : ٣ .

ثم مد آمنهم عليه مد خوف والرَّحيم والدِّين في القطع والوَصْل : ٢ .

وَوَصْل الجميع بمد الدين : ١ .

والوَصْل بلا بسملة بمد ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ : ١ ، والسَّكت بلا بسملة بمد خوف والدِّين ١ تكون أَوْجه ورش هاهنا : ٥٩ وجهًا . تأتي على تسهيل ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ وإبداله تكون : ١٨ وبالله التوفيق .

تحرير آخر ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ إلى الكوثر

كآخر آل عمران بأول النساء

تحرير آخر الكوثر إلى الكافرون

فيه ثلاثة ﴿ الابتر ﴾ على كل منها أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ مع مساواة ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ : ١٢ .

ثم وَصْل ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ عليها بتثليث ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ : ٩ .

ثم وَصْل الجميع بثلاثة الكافرون : ٣ تكون : ٢٥ لأصحاب البسملة على طريقة التَّسوية ويزيد الوَاصل بلا بسملة ثلاثة الكافرون والسَّاكت ثلاثة ﴿ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ على كل منها ثلاثة ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تكون حينئذ (٣٧) ويزيد صاحب التَّفرقة في البَسْملة روم ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ مع ثلاثة ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فتكون الأَوْجه عليها : ٣٩ .

تحرير آخر الكافرون بالنصر

كآخر الرحمن بأوَّل الواقعة .

تحرير آخر النَّصر إلى ﴿ وَتَبَّ ﴾

كآخر مريم بأول طه .

تحرير آخر المسد بأول الإخلاص

فيهما خمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على كل من سكون وروم ﴿ مَّسَدٍ ﴾ بعشرة ، وفي كل ثلاثة أحد ثم وَصْلاً الجميع بثلاثة ﴿ أَحَدٍ ﴾ تكون : ٣٣ باتّفاق وفي الوَصْل بلا بسملة ثلاثة ﴿ أَحَدٍ ﴾ وفي السَّكت سكون وروم ﴿ مَّسَدٍ ﴾ عن كل منها ثلاثة أحد فتكون الأوجه حينئذ : ٤٥ .

تحرير آخر الإخلاص بالفلق

فيه خمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ على كل من ثلاثة أحد بخمسة عشر على كل منها سكون وروم الفلق بثلاثين ثم وَصْل الجميع بوجهي ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ تكون : ٣٢ . وفي الوَصْل بلا بسملة وجهًا ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ وفي السكت ثلاثة أحد[١] على كل وجهًا ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ يتم[٢] : ٤٠ باتفاق .

تحرير آخر الفلق بالناس

كآخر الفرقان إلى ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ .

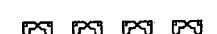

---

(١) أي : وعلى كل من الأوجه السابقة .

(٢) في الأصل « تيم » ولعل الصواب « تتم » .

تحرير التكبير

اختلف القَائِلون بالتكبير في ابتداء وُرُودُه هل هو من أول الضحى أو من آخرها

وسبب ذلك ذلك أن النبي ﷺ كَبَّر عند خَتْم جبريل لسورة الضُّحى ثم ابتدأ بقراءتها فهل كان تَكْبِيرُهُ تَكْبِيرُهُ لِخَتْم قراءة جبريل فيكون لآخر الضُّحى أو لابتداء قِرَاءَتِه فَيَكُون لأوَّلها

فالقائل أنه من آخر اللَّيل مُرَاده به أول الضُّحى ثم التَّكبير مَرْوى عن البزي بلا خلاف وعن قُنبل بخلف واختلف الرّواة عن البزي في لفظه .

فبعضهم اقتصر على اللَّه أكبر وهو طريق الشَّاطبية لا غي ، وبعضهم زاد للبزي للتهليل فيكون للفظ « لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر » .

وبعضهم زاد مع ذلك التَّحميد فيما عدا أَوَّل الضحى لقول علي رضي اللَّه عنه « إذَا قَرَأْت القُران فَبَلَغت قِصَار المُفَصَّل فاحمد اللَّه وَكَبِّر » .

ويكون اللفظ حينئذ « لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر وللَّه الحمد » والتَّحميد والتَّهيليل ليسا من طُرق الشَّاطبية وإن ذكر فيها التَّهليل عن ابن الحباب فإن ابن الحباب ليس طريقًاا له .

أما المَرْوي عن قنبل في خلفه فهو التَّكبير لا غير بلفظ اللَّه أكبر فَقَط وإن كان من زيادات الشَّاطبية .

وقيل : مع التهليل ولم يرو له تَحْميد أَصْلا .

وعلى ما تَقَدم يتأتي للبزي ثمانية أوجه أصول : واحد ممتنع ، وسبعة جائزة .

وبيانها :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ولابتداء بأول الثانية .

الثَّاني : الوَقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول الثانية .

الثالث : وصْل الجميع بالتكبير .

وهذه الأوجه الثلاثة تُسَمَّى الأوجه المحتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة أو لآخرها كما قال المنصوري :

وَلَهُم ثَلاثة مُحْتَمله وَصْلُ الجَميع قَطْعه عن بَسْمَله
وآخر مع وصلها بالابتدا ثَالِثُها قَطْعِ الجميع افْردا[١]

الرابع والخامس : الوقف على آخر السورة وَوَصْل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو مع وصلها وهذان وجها أول السورة .

كما قال المنصوري :

وقطعه عن آخرها[٢] ثم صل بالبسملة موصولة بأول
أوقف على بسملة توجبان بأول السورة مخصوصان[٣] .

وهما ممنوعان في أول الفاتحة .

السادس والسابع : وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وقفت

---

(١) « حل المجملات » ٦٣ .

(٢) في الأصل « عن آخرها » والصواب ما أثبتا للوزن وكما في « حل المجملات » .

(٣) « حل المجملات » ٦٣ .

على البسملة أو وصلتها بأول الثانية وهذان وجها آخر السورة كما قال المنصوري أيضًا :

ووصل تكبير بختم السورة وقطعه عن تلوه البسملة
مَعَ وَصْل بِاسْم اللَّه بابتداء وفصلها وَجْهَان لانْتِهاء[1]

وهما ممنوعان في آخر الليل كما سنوضحه .

أما الوجه الثامن الممتنع : فهو وَصْل التَّكبير بآخر السُّورة موصولًا بالبسملة مع الوقف عليها ؛ لأن البسملة ليست لأواخر السُّور بل لأوائلها ويتأتي لقنبل : : ١٠ أوجه .

وهي : سبعة ، التكبير وثلاثة البسملة بلا تكبير ، ويُرَاعى لكل منهما ثلاثة أكبر حالة الوقف عليه وأربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وغير ذلك مما يجوز في الموقوف عليه .

وإذا أَرَدت التَّهليل كان لك فيه القصر ومد التعظيم وإن كان المد لم يرد من الشاطبية ؛ لأن حالة ختم القرآن استثنائية تقتضي التعظيم والتبجيل فيجوز فيها الخروج عن طرق الكتاب إلى غيرها مما هو وارد ويؤدي إلى تعظيم اللَّه تعالى وكتابه[2] ، ومن ذلك التكبير لحفص عند الختم ، وقد

(١) المصدر السابق .

(٢) هكذا ذكر كل من العلامة الميهي في « فتح الكريم الرحمن » ٢٥٢ والإمام الصفاقسي في « غيث النفع » ٣٨٦ والأولى بهم أن يحتجوا بكلام ابن الجزري في جواز التلفيق في مقام التلاوة والقراءة وإن تداخلت الطرق وهذا أولى بالاحتجاج من الاحتجاج بالوجدان والذوق حتى لا يفتح باب خطير على علم القراءات فيستحسن كل من هبَّ ودبَّ بنية التعظيم وعندئذ تختل الموازين ويهمل النقل والرواية والله المستعان . راجع « النشر » ١ / ٦٧ .

أَوْضَحْنَاه[١] في رِسالتنا « تيسير الأمر »[٢] .

فإذا جَمَعْت التَّكبير مع التَّهليلِ بِوَجْهَيه مع التَّحميد كان للبزِّي : ٣٥ وجهًا من ضرب خمسة في سبعة وهي التَّكبير فقط بسبعة ثم التهليل معه بالمد أَوْ القَصْر بأربعة عشر ثم التحميد معهما كذلك بأربعة عشر تتم الأوجه : ٣٥ .

ويُزَاد لقنبل أَوْجه : البَسْملة الثلاثة بلا تكبير ومعلوم أنه وصل التكبير بالبسملة بتكبير أولا ١٥ .

ثُمَّ وَصْل الجميع بالتكبير والتهليل بثلاثة تتم :٦٣ وجهًا ولا تحميد للبزّي هنا ؛ لأن من حمد بين غيرهما تَرْك الحمد هنا كما قيل :

بَدْءُ الضُّحى يترك وجه الحَمْدَلَه لأن صَاحِبَهُ مِنْهُ أَهْمَلَه

بين الضحى وألم نَشْرح

التَّحرير بالبسملة كآخر مريم بأول طه ؛ لأن فحدث ساكن أصلي وصدرك سكون عارض وهما كالطبيعي ويُرَاعى نَقْل وَرْش وَسْكت خلف في الوَصْل بلا بسملة ولابن كثير هنا إلى آخر الناس التكبير بخلف قنبل ، وتحريره ، قطع الجميع بأربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثُمَّ وصل البسملة على كل من ثلاثة أكبر بخمسة عشر ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها بأربعة الرَّحيم ثم وصلها : ٥

---

(١) أي : أحكام التكبير .

(٢) « تيسير الأمر » ١٣ - ١٩ .

ثم وصل آخر السُّورة بالتكبير مع الوقف عليه بثلاثة أكبر عليها أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالوقف عليه ووصله بخمسة عشر ثم وَصْل الجميع بالتكبير وجه واحد فتكون : ٣٦ تأتي على التكبير وحده وعلى التهليل بقصر وبمد للراويين وعلى التحميد مع التهليل بوجهيه للبزي فقط فتكون أوجه البزى هنا : ١٨٠ وجهًا وأوجه قنبل : ١٠٨ ، ويُزَاد لقنبل خمسة لا تحميد له فله أربعة وعشرون وجهًا لاغير .

واعلم أنه يمتنع من أَوْجه التكبير بين آخر الليل وأَوَّل الضُّحى وجهًا آخر السُّورة وهما وَصْل آخر الليل بالتكبير مع الوقف على أكبر قطعت البسملة أو صلتها وقد نُبِّهت على منع هذين الوجهين هنا وعلى الوَجْه الممنوع في كل سورة في رسالتي « تيسير الأمر لحفص » بقولي :

وَلاَ تَقِفْ عَلَى الرَّحيم أَن تَصِل كُلاًّ كَتَكْبِيرِ إِذَا مَا يَتَصِّـــــل
بـآخـرِ قَـبـل الـضُّـحَـى وإنْ بِـهِ صِلْه وَقِفْ عليه حَتَّى تَنْتَهِي[1]

كما يمتنع بين آخر الناس وأول الفاتحة وجها أول السُّورة وهما وَصْل التَّكبير بالبَسْملة مع الوقف عليها أَو وَصْلها بالفاتحة إذ لا تكبير بأول الفاتحة فأوجه التكبير بين الليل والضُّحى خمس وبين الناس والفاتحة خمس أيضًا وإليك أنموذج تحرير التكبير بين الليل والضحى .

تحرير التكبير بين الليل والضحى

التَّحرير بالبَسْملة كآخر مريم بأول طه .

---

(١) ٧٩. المصدر السابق ١٦ .

بقي ابن كثير فَلَهُ ثلاثة أكبر حال الوقف عليها بخمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ في كل ، هلل بِقَصْر أَوْ مَدّ أو لا ، تكون : ٤٥ وجهًا وخمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فقط على وصل التكبير بالبسملة بتكبير أو لا ١٥ ثم وصل الجميع بالتكبير والتهليل بثلاثة تتم ٦٣ وجهًا ولا تحميد للبزي هنا لان من حمد بين غيرهما ترك الحمد هنا كما قيل

بدء الضحى يترك وجه الحمد له لان صاحبه منه أهمله[1]

بين الضحى وألم نشرح

التحرير بالبسملة كآخر مريم بأول طه لان فحدث ساكن أصلي وصدرك سكون عارض وهما كالطبيعي ويراعي نقل ورش وسكت خلف في الوصل بلا بسملة .

ولابن كثير هنا إلى آخر الناس التكبير بخلف قنبل ، وتحريره ، قطع الجميع بأربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾

ثم وصل البسملة على كل من ثلاثة أكبر بخمسة عشر ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها بأربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾

ثم وصلها ٥ ثم وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليها بثلاثة أكبر عليها أربعة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالوقف عليها ووصله بخمسة عشر

ثم وصل الجميع بالتكبير وجه واحد فتكون ٣٦ تأتي على التكبير وحده وعلى التهليل بقصر وبمد للراويين وعلى التحميد مع التهليل بوجهيه

---

(١) البيت للإمام المنصوري في « حل المجملات » ٦٣ ، وراجع « فتح الكريم الرحمن » ١٥١ .

للبزي فقط فتكون أوجه البزي هنا ١٨٠ وجهًا وأوجه قنبل ١٠٨ ويزاد لقنبل خمسة ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَوَصْل الجميع في أوجه البَسْمَلة بدون تكبير تكون أوجهِه : ١١٤ لاغير .

تنبيهات

الأول :

تَعْبيرنا بالوَقف في أَوْجه التكبير تَنْصِيص على أنَّه المراد بالقطع الذي عبر به أكثر المُؤَلِّفين وليس المراد به القطع بمعنى الاعراض عن القراءة ولا القطع بمعنى السكت بدون تنفس كما فَسَّره الجعبري ، وتَعَقَّبَهُ صاحب « النشر » بأنَّ هذا شَيءٌ انْفَردَ به ولم يُوافقه عليه أحد وأن الصواب أنه الوقف[1] .

الثاني :

كَوْن أوْجه التَّكبير سبعة إنما هو في الجمع بين السورتين باعتبار كون التَّكبير لأَوَّل السورة أو لآخرها أما في الابتداء بأول سورة والقطع على أخرها فيراعي أحد الاعتبارين فَمَن رَأَى أن التَّكبير لآخر السُّورة وأراد قَطْع القراءة كَبَّر آخر السُّورة وقطع على التكبير فإِذا كَانَ في الصَّلاة كَبَّر للسورة وللركوع عقبها وإذا كان آخر السُّورة آية سجدة كبر للسُّورة وللسُّجود بعدها وهنا يتأتي ستة أوجه ، الوقف على الآخر وعلى التكبير : وَوَصْل الآخر بالتكبير ، وهذان الوَجْهان يتأتيان مع التهليل والتَّحْميد بقصر التهليل فإذا مد للتعظيم صارت : ١٠ فإذا أراد الابتدأ بالبَسْمَلة بلا تكبير وَمَنْ رأى أنَّ التكبير لأول السُّورة قَطْعٌ على آخر السُّورة بلا تكبير

---

(١) « النشر » ١ / ٣٦٥ - ٣٦٦ .

لها ، فإذا ابتدأ كبر وعلى هذين الاعتبارين إذا ابتدأ بالتعوذ مُعتبرًا عدم التكبير للأول ابتدأ بأوجه الاستعاذة الأَرْبعة بدون تَكْبير فإذا اعتبرِ التكبير للأول ابتدأ مُسْتعيذًا مكبرًا بثمانية أوجه وهي :

الأَوَّل والثاني : الوَقْف على التَّعَوُّذ فعلى التكبير فَعَلَى البسملة فَوَصْلها حينئذ .

الثالث والرابع : وَصْل التكبير بالبسملة مع الوَقْف عليها وَوَصْلها .

الخامس والسَّادس : وَصْل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه قطعت البَسْمَلة عن الأَوَّل أو وصلت به .

السَّابع : وَصْلاً التَّعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الثَّامن : وصل الجميع بالتكبير فتكون أوجه الاستعاذة حينئذ لابن كثير على الاعتبارين اثنى عشر جمعتها في رسالتي « تيسير الأمر » بقولي :

فَاقْطَع وَصِل مِنْ غَيْر تَكْبِيرٍ وَبه وَصِلْهُ مَعَ وَقْف وَوَصْلٍ وَانْتَبِه
وَهَـذِه السِّتَّةُ بِاسْتِعَاذةِ حَالَة قَطْعِهَا وَوَصْلِها اثْبتِ[1]

ويتأتى مع ثمانية التكبير التهليل مقصورًا وممدودًا للراويين ومع التحميد كذلك للبزي فتكون أَوْجُه استعاذة البزى (٤٤) وأوجه قنبل : ٢٨ واجراؤنا أَوْجه الاستعاذة الأربعة بلا تكبير للبزي هو الذي تَقْتَضيه النُّصوص باعتبار أن التَّكبير للآخر ، وإن كان المَنصوري قال في كتاب « الشواهد » أن البزي ليس له إلا التكبير[2] .

---

(١) « تيسير الأمر » ١٣ .

(٢) أي : ليس له عدم التكبير .

وَتَبِعهُ على ذلك المِيهي[١] والشيخ شلي ، ولعله اختار ذلك لتعظيم الختم فإنه قال[٢] في « تحريره » الذي يُفيد ما ذكرناه :

وَمَنْ يَرَى التَّكْبِير فِيهِ آخِرا وَقَد أَرَادَ القَطْع بَعْد كَبَّرا
فَإن أَرَادَ الابْتِدَاء بَسْمَلا وَمَن يَرَى التَّكْبِير فيه أَوَّلا
يَقْطَعُ عَلَى الآخِر بِلا تَكْبِير وَبَعْده يَبْدأ بالتَّكْبِيرِ[٣]

وقال صاحب « الطيبة » :

مِن أَوَّل انْشِراح أو من الضُّحى مِن آخر[٤] أَوْ أَوَّل قَد صَحّحا

الثالث :

إسكان ياء لي دين وفتحها عن البزي مَرْويان عن أبي ربيعه الذي هو طريق الشاطبية ، والفتح مَرْوي عن ابن الحباب والتكبير وَحْده مَرْوي عن أبي ربيعة والتهليل والتحميد مَرْويان عن ابن الحباب .

فالتحقيق في ذلك : أن يُؤْتَى بِأَوْجه التكبير وَحْدَه مع الإسكان وَيُؤْتَى بِأَوْجه التَّكبير مع التهليل والتحميد مع الفتح وأن روى ذلك هبة اللَّه عن

---

(١) « فتح الكريم الرحمن » ٢٥١ .

(٢) أي : المنصوري .

(٣) « حل المجملات » ٦٣ إلا أن البيت الأخير ليس في نسخة « حل المجملات » التي بين يدي وهو موجود في نقل الميهي أيضا كما عند المؤلف راجع « فتح الكريم الرحمن » ١٥٤ .

(٤) نقل الشيخ محمود الرفاعي عن الأزميري أنه لم يرد بدء التكبير الخاص من أول الضحى إلى أول الناس إلا لابن كثير راجع « الدرة المنتخبة على كمال المهذبة » للشيخ محمود بن محمد ياسين بن حسين الرفاعي ٩ و « بدائع البرهان » ٥٨٤ .

أبي ربيعة لكنه ليس من طرق النشر ، فاجر علي ما حققناه لئلا تعد مركبًا في الطرق .

ولذلك قال الشيخ شلبي في « تحريره » :

كَبِّر فَقَط سَبْعًا على التَّسْكِين لأحمد البزِّي يالى دِين

الرابع :

جَرَت عَادة القُرّاءة في الأمصار أنهم إذا اجتمعوا وَختموا كَبَّروا من آخر الضُّحى ولو كانوا يقرؤون لغير ابن كثير ، ولا يزالون كذلك إلى أن يَصِلوا الختم بالفاتحة إلى ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ فلم هذا ؟

أقول : أما تَكْبيرهم لغير ابن كثير فهو خُرُوج عن طُرقهم إن كانوا يقرؤون من « الشاطبية » ولكنه مُستَحْسن تعظيما لختم القرآن[1] ، والتَّكبير مَرْوى عن جميع القراء من طُرق « الطُّيبة » لكن بلا تَهْليل ولا تَحْميد .

وَأَمَّا وَصْلهم الختم بالفاتحة وإلي ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ فهو وَارِد نَصًّا عن ابن كثير من رِوَايَتَيْهِ وروُي أيضًا عن كثير من الصَّحابة والتابعين عن رسول اللَّه ﷺ ، وعليه صَار العَمَلُ في جميع أَمْصَار المسلمين في قِراءة ابن كثير وغيرها ويَسمُّون مَن يَفْعَلُه الحال المرتحل للحديث الذي رواه ابن عباس رضي اللَّه عنهما أَنَّ رَجُلًا قال يَارَسُول اللَّه أي الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

---

(١) وقد أسلفنا أن الصواب أنه من التلفيق الجائز وهو ما كان في مقام التلاوة والقراءة كما حفظه الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى .

فَقَال : الحَالُ المُرْتحِل » .

قال : وَمَا الحَالَ المُرْتَحِل ؟

قال : « صاحب القرآن كلما حل ارتحل »[١] .

والحديث على حذف مضاف أي عمل الحال المرتحل[٢] .

ومعناه : كلما ختم قراءته افتتحها .

وليس المُرَادُ من الحديث وَعمَل الرَّسول ﷺ تخصيص حالة الختم بقراءة الفاتحة وخمس البقرة ؛ وإنما المراد منه الحث على مُدَاوَمَة قراءة القرآن بحيث كلما ختم القارئ ختمة افتَتَحَ قِرَاءَةً أُخْرى .

اللَّهُمَّ ارزقنا تلاوة القرآن آناء الليل والنهار ، واجعله ربيع قلوبنا وقائدنا إلى جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات آمين .

وقد كان الفراغ من وَضْعِ هَذَا التَّحْرِير عَصْر يوم الجمعة الموافق غاية شهر رمضان سنة ألف وثلثمائة وأربعة وعشرين من هجرة سيِّد المرسَلِين عليه وعلى آله وأصحابه أفضل صلاة وأَتَمّ سلام إلى يوم الدين .

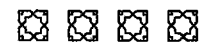

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٨) والدارمي (٣٤٧٦) من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ وقال الترمذي : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

(٢) « فتح الكريم الرحمن » ١٥٧ .

فهرس الموضوعات
لكتاب قرة العين

« قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين » ٥

مقدمة التحقيق ٧

تمهيد : في المدخل إلى علم أوجه ما بين السور القرآنية ١١

تعريف علم أوجه مابين السور ١٣

علم أوجه ما بين السور ١٥

أركان علم أوجه ما بين السور القرآنية ١٧

الوقف على أواخر الكلم القرآنية وأنواعه ١٨

خواتم السور القرآنية وخواتمها وأنواع المواقف الواقعة فيها .. ٢٢

كيفية أداء الأوجه ٢٥

حكم الأوجه التي بين السور القرآنية ٢٧

النص المحقق للكتاب ٢٩

مقدمة المؤلف ٣١

تحرير الاستعاذة مع السُّورة ٣٨

تحرير بين السُّورتين ٤٢

تحرير آخر البقرة بأوَّل آل عمران إلى ﴿ القيوم ﴾ ٤٤
تحرير آخر آل عمران بأول النساء إلى ﴿ نساء ﴾ ٤٧
تحرير آخر النساء بأول المائدة إلى ﴿ العقود ﴾ ٤٧
تحرير آخر المائدة بأوَّل الأنعام ٥٣
تحرير آخر الأعرف بأول الأنفال ٥٤
تحرير آخر الأنفال بأول التوبة إلى ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ٥٦
تحرير آخر التوبة بأول يونس إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٥٧
ومثله تحرير آخر الرعد بأول إبراهيم إلى ﴿ الر ﴾ ٥٧
تحرير آخر الحجر بأول النحل إلى ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ ٥٨
تحرير آخر النحل بأول الإسراء إلى آياتنا ٦٠
تحرير آخر الإسراء بأول الكهف إلى ﴿ عِوَجًا ﴾ ٦٠
تحرير آخر طه بأول الأنبياء إلى ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ ٦١
تحرير آخر الأنبياء بأوّل الحج إلى ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ٦١
تحرير آخر الحج بأول المؤمنون ٦١
تحرير آخر المؤمنون بأول النور ٦٢
تحرير آخر النُّور بأول الفرقان ٦٢

تحرير آخر الفرقان بأول الشعراء إلى ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ ٦٢
تحرير آخر الشعراء بأوَّل النمل إلى ﴿ مُبين ﴾ ٦٢
تحرير آخر القص بأول العنكبوت إلى ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ . . . ٦٢
تحرير آخر العنكبوت بأوَّل الروم إلي ﴿ الٓمٓ ﴾ ٦٢
تحرير آخر الروم بأول لقمان إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٦٣
تحرير آخر لقمان بأول السَّجدة ٦٣
تحرير آخر السجدة بأوّل الأحزاب ٦٣
تحرير آخر الأحزاب بأول سبأ إلى ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ٦٣
تحرير آخر سبأ بأوَّل فاطر إلى ﴿ وَرُبَٰعَۚ ﴾ ٦٤
تحرير آخر يس بأول الصافات إلى ﴿ وَٰحِدٍ ﴾ ٦٥
تحرير آخر الصافات بأول ص إلى ﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾ ٦٥
تحرير آخر ص بأَول الزمر إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٦٥
تحرير آخر الزمر بأول غافر إلى ﴿ حم ﴾ ٦٥
تحرير آخر فصلت بأول شورى إلى ﴿ حم عسق ﴾ ٦٦
تحرير آخر شورى بأول الزخرف ٦٦
تحرير آخر الدخان بأول الجاثية ٦٦

تحرير آخر القتال بأول الفتح ٦٦
تحرير آخر الفتح بأول الحجرات إلى ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾ ٦٧
تحرير آخر الحجرات بأول ق ٦٧
تحرير آخر ق بالذاريات إلى ﴿ وَاقِعٌ ﴾ ٦٧
تحرير آخر الذاريات بأوّل الطور إلى ﴿ دَافِعٌ ﴾ ٦٨
تحرير آخر الطور بأول النجم إلى ﴿ غوى ﴾ ٦٨
تحرير آخر النجم بأوّل القمر ٦٨
تحرير آخر القمر بأوّل الرحمن ٦٨
تحرير آخر الرحمن بأول الواقعة إلى ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ٦٩
تحرير آخر الواقعة بأوّل الحديد إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٧٠
تحرير آخر قد سمع بأول الحشر إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٧١
تحرير آخر آخر الحشر بأول الممتحنة إلى ﴿ مَرْضَاتِىٓ ﴾ ٧١
تحرير آخر الممتحنة بأول الصف إلى ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ٧١
تحرير آخر الصف بأول الجمعة وآخر الجمعة بأول المنافقون إلى
﴿ نشهد أنَّك لَرَسُول اللَّه ﴾ ٧١
تحرير آخر المنافقون بأول التغابن إلى ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ٧١

تحرير آخر التغابن بأول الطلاق إلى ﴿ رَبَّكُمْ ﴾ ٧١

تحرير آخر الطَّلاق بأول التحريم إلى ﴿ أَزْوَاجِكَ ﴾ ٧١

تحرير آخر التحريم بأول المُلك إلى ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ٧١

تحرير آخر الملك بأول ﴿ ن ﴾ إلى ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ ٧٢

تحرير آخر ن بأول الحاقة ٧٢

تحرير آخر الحاقة بأول المعارج ٧٢

تحرير آخر المعارج بأول نوح إلى ﴿ أليم ﴾ ٧٢

تحرير آخر نوح بأول الجن وآخر الجن بأول المزمل إلى ﴿ تَرْتِيلًا ﴾ ٧٢

تحرير آخر المزمل بأول المدثر ٧٢

تحرير آخر المدثر بأول القيامة ٧٢

تحرير آخر المرسلات بأول عم ٧٥

تحرير آخر عم بأول النازعات وآخر النازعات بأول عبس وآخر

عبس بأول التكوير ٧٥

تحرير آخر التكوير بأول الإنفطار ٧٥

تحرير آخر الإنفطار بأول المطففين ٧٥

تحرير آخر التطفيف بأول الانشقاق إلى ﴿ فملاقيه ﴾ ... ٧٦

تحرير آخر البروج بأوّل الطارق إلى ﴿ حَافِظٌ ﴾ ٧٦
تحرير آخر الطارق بأوّل الأعلى ٧٦
تحرير آخر الإنشراح بأول التين إلى ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ ٧٧
تحرير آخر التين إلى ﴿ خَلَقَ ﴾ ٧٧
تحرير آخر القلم بأول القدر ٧٧
تحرير آخر القدر بأول البينة ٧٧
تحرير آخر البينة بأول الزلزلة ٧٨
تحرير القارعة بأول التّكاثر ٧٨
تحرير آخر العَصْر بالهمزة ٧٨
تحرير آخر الهمزة إلى الفيل ٧٨
تحرير آخر ﴿ ٱلدِّينَ ﴾ إلى الكوثر ٨٣
تحرير آخر الكوثر إلى الكافرون ٨٣
تحرير آخر الكافرون بالنصر ٨٤
تحرير آخر النَّصر إلى ﴿ وَتَبَّ ﴾ ٨٤
تحرير آخر المسد بأول الإخلاص ٨٤
تحرير آخر الإخلاص بالفلق ٨٤

تحرير آخر الفلق بالناس ٨٤

تحرير التكبير ٨٥

بين الضحى وألم نَشْرح ٩٠

تحرير التكبير بين الليل والضحى ٩١

بين الضحى وألم نشرح ٩٢

تنبيهات ٩٤